

نبيل العوضي | قصة الخليل إبراهيم عليه السلام و النمرود كما لم تسمعها من قبل | بث مباشر

نبيل العوضي

الصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها
الاخوة والاخوات لا زلنا واياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء. وانتهينا في الحلقة الماضية - 00:00:00
من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له ومع الطوفان ثم تكلمنا عن
هود عليه السلام وكذلك صالح واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن - 00:00:18
الرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة اخرى وانتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى
البلاد التي نشأت فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون -
00:00:38
دون الكواكب والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم خليه وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام
ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - 00:01:05
ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة
اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - 00:01:27
ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون اللاوثان فجاء
لابيه يوما فقال له يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا - 00:01:47
عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه
السلام. كيف يدعو اياه الى الله عز وجل؟ يقول - 00:02:07
نعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك اتبعني اهدك صراط سويا. يا ابت لا تعبد
الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا - 00:02:27
اني اخاف. اخاف ان يمسخ عذاب من الرحمن. فتكن كون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا؟ وخلقنا ارفع من هذا في كل جملة
يناديه يا ابتي. يا يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي. ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر - 00:03:03
بقسوة وشدة وغلظة. قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة حتى تموت. ثم
طرده من البيت. فقال له احجرني مليا. لا تقربني - 00:03:33
مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي. طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة. وهذه القسوة رد عليه
ابراهيم قال سلام عليك يغفر لك ربي انه كان بي حفيا. سوف استغفر لك الله عز وجل. واخل ادعو لك - 00:03:53
حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اياه لن يؤمن. ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف او من اغفر له
فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين - 00:04:23
بل هو امة قانت لله عز وجل. جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى يافع قال لابيه وخاطب
قومه فقال لهم ما هذه التماثيل - 00:04:43

ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين سبحان الله انظروا الى ضلالهم وزيغهم

وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - [00:05:03](#)

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهائه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا اباءنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عملا

ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب - [00:05:32](#)

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال قالوا له كأنهم

غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - [00:05:52](#)

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات والارض الذي فطرهن وانا

على ذلكم من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا الى - [00:06:22](#)

في الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبدون الانصاب

سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم - [00:06:42](#)

بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد يخرجون من

المدينة كلهم لا يبقى احد يوم عيد لهم - [00:07:02](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان

يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - [00:07:32](#)

في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه

فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم لن استطيع - [00:07:52](#)

الخروج معكم وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من

افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة. عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [00:08:12](#)

يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا

تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل. ولكن على سبيل التهكم والازدراء. فاذا به يأخذ -

[00:08:32](#)

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذازا حطما وكسرها جميعا. ووضع القدوم الفأس

في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتح جعلهم جذازا فتتها كلها وحطمها. فلما رجع القوم

فرحين مستبشرين - [00:09:02](#)

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق

فيها وثن قالوا انظروا الى جنونهم انظروا الى الحماسة التي يتصفون بها - [00:09:32](#)

الهة محطمة الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة قالوا من فعل هذا بالهتنا لو كان عنده مسكة من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون

الهة ومفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لمن لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام

لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - [00:09:52](#)

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه

لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب -

[00:10:22](#)

الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل

الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - [00:10:52](#)

اثتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. جره من بيته وهو فتى

صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحانه الله. ابراهيم عليه السلام متهم.

فسألوه وهم خير من بعض - [00:11:12](#)

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا - [00:11:42](#)

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - [00:12:02](#)

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوهم اسألوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون فتجمعوا. وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - [00:12:22](#)

ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. انت تعلم والناس - [00:12:52](#) والشهود والحضور والجمع الكبير. ينظرون للمحاكمة والمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم. المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - [00:13:22](#) افتعبدون من دون الله مالا يقول للناس ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدأوا الان - [00:13:42](#)

قالوا حرقوا حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصره لهذه الالهة. وهذه سنة سنة الظلمة. ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل - [00:14:32](#) حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنذر للالهة انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار - [00:15:02](#)

فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرها فربطوه بالمنجنيق - [00:15:22](#)

ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي ابراهيم - [00:15:42](#)

في النار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احرقت النار واثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي - [00:16:02](#)

ما الذي حدث اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا ابراهيم افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد - [00:16:42](#)

اريد ان اجيء اليك فادعو الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت وظل ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت - [00:17:02](#)

حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم يؤجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام من النار معافا لم تصبه النار أبدا - [00:17:22](#)

بدا سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك - [00:17:42](#)

فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك فنادي رجلين قد حكمنا بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احييته. واما هذا فقد اعدمته - [00:18:02](#)

ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق اعوج يريد شغبا يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق - [00:18:22](#)

فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع فبهت الذي كفر ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله - [00:18:42](#)

ويأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين. خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به. لم يستجبوا اليه اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به - [00:19:12](#)

جته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة الى الارض المقدسة. فامن له - [00:19:42](#)

وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - [00:20:02](#)

ارتحل مرة اخرى الى مصر لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصاب الشام فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر وقيل طب ادعوا الى الله وبيلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأته - [00:20:22](#)

اخذا ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم اخاطب زوجته سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - [00:20:42](#)

احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريط - [00:21:02](#)

تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذا الجنود عنوة ذهبوا بها الى الملك. وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يبرزه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة - [00:21:22](#)

فاخذا الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [00:21:42](#)

اه فلما اراد الملك يقترب منه فاخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع اهلي ولا اضرك ابدأ فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي - [00:22:02](#)

فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله ولا اضرك ابدأ فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ - [00:22:32](#)

فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست

بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها - 00:22:52

هاجر اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر في - 00:23:12

نحره رد الله كيد الكافر في نحره واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة. ومعه هاجر - 00:23:32

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة. مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوه الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - 00:24:02

الولد ويشتاق الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر. ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك من الولد فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - 00:24:22

الولد البكر الابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني. فادعى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - 00:24:42

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد زرع بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير - 00:25:02

معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - 00:25:22

فقالت له وهي تتبعه قالت له آله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع - 00:25:42

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني المحرم يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات قاتل لعلمهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - 00:26:02

تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الدرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من - 00:26:42

الارض يسمى الصفاء تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى مروح صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - 00:27:02

على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهن اي اسكتي. اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجب ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - 00:27:22

اذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض. فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض. يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل الماء تجمعهم رحم الله ام اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكنت زمزم عينا معينا لكنت نهرا يا - 00:27:42

ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فانها هنا بيت الله. يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع - 00:28:02

ابوه واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء فذهبوا باتجاه الطير فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهم - 00:28:22

فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا وعندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية - 00:28:42

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا - [00:29:02](#)

وحي وحق لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخيلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - [00:29:22](#)

فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كدر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح - [00:29:42](#)

ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابي الان يأمره الرب ان يضحى به. ضحى ابراهيم بكل شيء. ما بقي الا الابن يضحى به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - [00:30:22](#)

ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان بعض الاباء اذا اراد ان يذهب الى الجهاد تكلأ. قال يا بني انت مجنون؟ فحد يذهب الى الجهاد في هذه الايام. وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بنفسه بيد - [00:30:42](#)

ويستجيب لله. والاعرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة؟ فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - [00:31:12](#)

وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمي الله سبحانه الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع؟ السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه - [00:31:32](#)

بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء كبش كما قيل ابيض اعين اقرا عظيم وفديناه - [00:31:52](#)

قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - [00:32:42](#)

وصار ذبح الاضحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين - [00:33:12](#)

جالسا معها وكان ابراهيم أبو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة إلا ويدخل عند ابراهيم فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم. قالوا سلاما. قال سلام - [00:33:32](#)

قوم منكرون اي الامر فيه نكارة فيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى جاء بابن البقر وطعمه لذيذ حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به - [00:33:52](#)

اليهم وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلون. خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا فمنهم خيفة. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - [00:34:22](#)

لا الى قوم لوط نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى قوم لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت - [00:34:52](#)

ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته قائمة فضحكت. فلما ضحك قد قالت الملائكة لي سارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق - [00:35:12](#)

سوف ترينه بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر اسمه يعقوب ترين الولد وترين حفيد فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها - [00:35:42](#)

اه ضربت خدها وقالت عجوز وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة. اولاً العجوز كبيرة بالسن. ليس في ولد لا يستطيع الحمل. ثم

قالت عقيم انا اصلا لا الد ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر - [00:36:12](#)

رحمة الله وبركاته انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان.

اصبروا عليهم ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء امر ربك - [00:36:42](#)

هم اتيهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم

لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي النبلا وكان اسماعيل راميا وكان نبينا عليه - [00:37:12](#)

الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد

للحرب. استعدوا فناده ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر - [00:37:32](#)

اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا واذ يرفع

ابراهيم القواعد من واسماعيل - [00:37:52](#)

اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها حديث ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة

اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو - [00:38:12](#)

اسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام

وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب لي -

[00:38:32](#)

حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان

جبريل جاء ابراهيم بالحجر. الحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضاً وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [00:39:02](#)

فاعطاه ابراهيم ووضع ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من

اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - [00:39:22](#)

قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلا ابائها وفي ارحام امهاتهم وها هي الامم

من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [00:39:42](#)

وعلى كل ضامر كل فج عميق مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله

جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم - [00:40:02](#)

مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من

المؤمنين ان حقا فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير ومزقها قطع الريش والاجنحة - [00:40:32](#)

اللحم مزق كل طير تمزيقا. واخبط هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلط الريش باللحم بالدم. وتخليلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها

البعض قطعها وفتتها. ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على - [00:40:52](#)

كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي لحم ودم وريش مختلط جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل

وهذا الجزء على هذا جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها. ادع هذه الطيور. فنادها ابراهيم -

[00:41:12](#)

الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى اه قال بلى قال بلى لكن

ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير - [00:41:32](#)

ثم اجعل على كل جبل منهن واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز

وجل في في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل -

[00:42:02](#)

انبياء بابراهيم مرة اخرى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله

عز وجل بعد وفاته جعل مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور -

[00:42:42](#)

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى

[00:43:12](#) - كرامة

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [00:43:36](#)

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي ولهذا كان حقا لابراهيم ان يتخذه الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وصف النبي صلى الله عليه -

[00:44:16](#)

عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء فلما جاء لابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبيها به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشاق - [00:44:46](#)

الى الانبياء. الى لقائهم الى الاجتماع بهم. الى الجلوس معهم. الا نشاق ان نجلس مع ادم ابي البشر مع نوح مع هود مع صالح مع

ادريس مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررنا على قصصهم اعتبرنا - [00:45:06](#)

وتذكرنا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم اسأل الله ان يجمعنا واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء. مع لوط عليه السلام مع دعوته - [00:45:26](#)

لافجر الامم واقبح الامم واخبث الامم. اما شعيب وما ادراك ما شعيب. مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان اهل الغش في

التجارات العلمانية القديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض - [00:45:46](#)

الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن

اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين - [00:46:06](#)

اما بعد ايها الاخوة والاخوات لا زلنا واياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء وانتهينا في الحلقة الماضية من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له - [00:46:26](#)

ومع الطوفان ثم تكلمنا عن هود عليه السلام وكذلك صالح واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن خليل في الرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة اخرى وننتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى البلاد التي نشأت -

[00:46:47](#)

فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا دون الكواكب والاصنام

والاوثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم خليله وصفيه ابراهيم عليه - [00:47:14](#)

السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس ابناء

نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر - [00:47:34](#)

ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب - [00:47:56](#)

يعبدون الاوثان فجاء لابيه يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اياه الى الله عز وجل؟ يقول -

[00:48:16](#)

يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيء اتبعني اهدك صراط سويا. يا ابت لا تعبد كان للرحمن عصيا اني اخاف. اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكن - [00:48:42](#)

للسيطان ولها. هل رأيتم ادبا مثل هذا؟ وخلقنا ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي. يا يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي. ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر - [00:49:32](#)

بقسوة وشدة وغلظة. قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة حتى تموت. ثم طرده من البيت. فقال له احجرني مليا. لا تقربني - [00:49:52](#)

مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي. طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة. وهذه القسوة رد عليه ابراهيم قال سلام عليك يغفر لك ربي انه كان بي حفيا. سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك - [00:50:12](#)

حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اياه لن يؤمن. ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف او من غفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين - [00:50:42](#)

بل هو امة قانت لله عز وجل. جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى يافع قال لابي وخاطب قومه فقال لهم ما هذه التماثيل - [00:51:02](#)

ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين سبحان الله انظروا الى ضلالهم وزيغهم وفجورهم وكفرهم ان وجدنا اباءنا على امه وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - [00:51:22](#)

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهاء عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا ابائنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عمل ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال - [00:51:51](#)

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم وابطاؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال له كانهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - [00:52:11](#)

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم رب السماوات وانا على ذلك من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبد - [00:52:41](#)

الانصار سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم -

[00:53:11](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض في - [00:53:51](#)

في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيما استطيع - [00:54:11](#)

الخروج معكم وقال لهم وتالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [00:54:31](#)

يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا فلما جاء عندها قال الا كلوا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به يأخذ -

[00:54:51](#)

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتح جعلهم جذاذا فتتها كلها وحطمها فلما رجع القوم

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - 00:55:51

الهة محطمة. الهة تعبد من دون الله مفتتة. مكسرة هذا بالهتنا لو كان عنده مسكن من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة ومفتتة اذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - 00:56:11

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا؟ انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم. انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب - 00:56:41

الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - 00:57:11

اتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعوه على منصة الاتهام سبحانه الله. ابراهيم عليه السلام متهم. فسألوه وهم خير من بعض - 00:57:31

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا - 00:58:01
فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا ما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - 00:58:21

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوههم سلوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون فتجمعوا. وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - 00:58:41
ولا يتكلم كيف تعبدون الهة لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها عليهم حقيقة الامر رجعوا الى بهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - 00:59:11

اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. انت تعلم الناس والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان - 00:59:31

القاضي صار هو الحكم. قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من يقول للناس اغفر لكم اغفر لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه - 01:00:00
هذا باطل. ماذا تفعلون؟ الا تعقلون؟ ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة فرح بدوا الان بالتحديد قالوا حرقوا حرقوه وانصروا ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم - 01:00:40

اسرة لهذه الالهة وهذه سنة الطواغيت. سنة الظلمة ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا - 01:01:10

اذا مرضت تنظر للالهة انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا وكثيرا فاشعلوا النار. فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها - 01:01:30

ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم فربطوه بالمنجنيق. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا صغيرا فربطوه بالمنجنيق. ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا ابراهيم الك اليه حاجة؟ قال اما اليك فلا اما - [01:01:50](#)

الى الله فنعم حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل والناس ينظرون فرمي ابراهيم في النار وارادوا به كيدا فجعلناهم سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احرقت النار وثاق ابراهيم - [01:02:10](#)

الحبل الذي كان مربوطا به. ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه الحقيقة ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم؟ وكان كافرا از. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم - [01:02:50](#)

نعم الرب ربك يا ابراهيم افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك ادع الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجع - [01:03:10](#)

وظل ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناها هم الاسفلين وكانت الحيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة - [01:03:30](#)

التي امرنا بقتلها كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام. من النار معاذ لم تصبه النار ابدا. سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم. قال نادوه - [01:03:50](#)

اريد ان اناظره وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك. فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت - [01:04:10](#)

قال كيف ذلك؟ فنادى رجلين قد حكما بالاعداد حكما عليهما بالاعداد. قال اما هذا فقد عفوت عنه احييته. واما فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في - [01:04:30](#)

هذا المنطق لانه منطق اعوج يريد شغبا يريد سفاهة قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق. فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي كفر. الم تر - [01:04:50](#)

قيل الذي ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اذ قال قال انا احيي واميت قال فات بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه - [01:05:10](#)

لم يؤمنوا به لم يستجيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الو الذي امن به وزوجته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى - [01:05:50](#)

يدعونهم الى الله عز وجل يسبحون في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة الى الارض المقدسة فامن له لوط. وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز - [01:06:10](#)

فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس ثم ارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل؟ الله اعلم. يقولون مجاعة اصابت الشام. فخرج مهاجرا مع زوجته - [01:06:30](#)

حارة الى مصر وقيل ذهب يدعو الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار. فقال - [01:06:50](#)

ابراهيم يخاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها - [01:07:10](#)

ابراهيم وان هذا سألتني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة من المعايير تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين قال فلا تكذبيني. فاخذ - [01:07:30](#)

الجنود عنوة وذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك - [01:07:50](#)

الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك فدخل الملك

عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله فلما اراد الملك يقترب منها اخذ. فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول - [01:08:10](#)

قول ادع الله لي ادع الله لي ولا يضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته فدعت الله له فنجي شوفي. فرجع كما كان. فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت - [01:08:40](#)

يده فيقول ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوف - [01:09:00](#)

نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة انها قال خذوها واخدمها هاجر. اعطاها احدى جواريه. هاجر عليها السلام. اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة ومعها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة - [01:09:20](#)

رد الله كيد الكافر في نحره. رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدم هنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلوا رويدا. الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه -

[01:09:50](#)

سارة ومعها هاجر. فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة. مدينة كافرة نشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار. امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم. يدعوهم الى الله عز وجل. اما سارة - [01:10:20](#)

فقد علمت ان ابراهيم يريد الولد. ويشتاق الى الولد. فقالت له ادخل على امتي هذه. ادخل على هاجر. ادخل على هاجر ان الله ان يرزقك منها الولد. فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل - [01:10:40](#)

اسماعيل الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد دارت تظاهرت سارة فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني. فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله - [01:11:00](#)

الحرام الى مكة ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع ضعما في واد غير ذي زرع بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش - [01:11:20](#)

ولا طير وضعما معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل وامه وذهب باتجاه بيت المقدس. فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها. يا ابراهيم لمن تتركه - [01:11:40](#)

فلم يرد عليها فقالت له وهي تتبعه قالت له آله امرك بهذا؟ فالتفت وقال لها نعم امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه - [01:12:00](#)

فتوجه الى مرتفع من الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم - [01:12:20](#)

طفلها ورضيعها من لبنها تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الضرع ليس هناك لبن ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا -

[01:13:00](#)

ارتفعت على مرتفع من الارض يسمى الصفاء. تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فركضت وسعت الى المروة صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة - [01:13:20](#)

صارت بعدهم ثم ارتقت على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت لنفسها صهني اي اسكتي اصمتي اين الصوت قالت ان كنت مغيثا فاجبني. ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق - [01:13:40](#)

فركبت الى طفلها فاذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمععه رحم اللهم اسماعيل رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم - [01:14:00](#)

عينا معينا كانت نهرًا يجري ولكنه قلب الأم على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا أم اسماعيل
لا تخافي الضيعة فانها هنا بيت الله يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه يبنيه - [01:14:20](#)

هذا الغلام الرضيع وابوه. واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فتري طائرا عائق ان يحوموا حول هذا الوادي
وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر - [01:14:40](#)

واسماعيل وعندهما ماء. فقالوا يستأذنون أم اسماعيل اتأذنين لنا ان نزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الناس. تحب ان الى عند
اناس فجلسوا عندها واستقروا عندها ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام سلام العربية فصار - [01:15:00](#)

ومن افصح الناس باللغة العربية. تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم. من فلسطين الى الحجاز الى مكة اين سارة وبين
هاجر؟ يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا - [01:15:20](#)

في المنام رأى رؤيا ورؤيا الانبياء وحي وحي لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه
اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخليلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار - [01:15:40](#)

الان جاءه هذا الابن فقال له ابراهيم عليه السلام ارى في المنام. انظروا للمفاجأة اذبحك. فانظر ماذا تری. الله اكبر. امر الله عز وجل
ابراهيم ان يذبح ابنه. ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه - [01:16:00](#)

الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه. ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية
ابيه. الان يأمره الرب ان يضحي به. ضحى ابراهيم بكل شيء. ما بقي الا الابن ليضحى به ابراهيم. قال - [01:16:40](#)

يا بني ماذا تری؟ ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله
من الصابرين الان بعض الالباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكا. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟
وابراهيم يؤمر بذبح ابن - [01:17:00](#)

بنفسه بنفسه بيده ويستجيب لله. والاعرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله
من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة. فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي - [01:17:30](#)

فوضع رأسه وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمي الله سبحانه الله ما الذي
يجري؟ السكين لا يقطع. السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابي - [01:17:50](#)

قوة يشد عليه بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء وناديه ان هذا لهو البلاء المبين.
اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي انه الله عز وجل؟ ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض
اعين اقرا عظيم - [01:18:10](#)

وفديناه بذبح قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش انزل من السماء فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه
بذبح عظيم وتركتنا عليه في سلام على ابراهيم. كذلك - [01:19:00](#)

وصار ذبح الاضحية سنة في الامم من ابراهيم وما بعده الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي
جالسا مع زوجته سارة في فلسطين جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند
ابراهيم - [01:19:30](#)

فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا قال سلام قوم
منكرون اي الامر فيه نكارة فيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا - [01:20:00](#)

لا اثر عليكم من اثر السفر؟ قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى جاء بابن البقر وطعمه لذيذ حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به اليهم.
هم. وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلوه - [01:20:20](#)

خاف ابراهيم منهم لا ياكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شر فاجس منهم
خيفة. وواجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - [01:20:50](#)

انا ارسلنا الى قوم لوط نحن لسنا بشرا نحن ملائكة من عند الرحمن وعلا ارسلنا الى قوم لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم

الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت - [01:21:10](#)

هذه المقولة فضحكت ضحكت فرحا لما ضحكت سارة؟ لانه تعلم ان القوم خبثاء انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته قائمة فضحكت فلما ضحكت قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك -

[01:21:30](#)

اسمه اسحاق سوف تربيته. بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر. اسمه يعقوب تربي الولد وتربي الحفيد. فقالت

المرأة شيئا صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة - [01:22:00](#)

فصكت وجهها ضربت خدها وقالت عجوز وقالت عجوز سببان يمنعان الولادة. اولاً العجوز كبيرة بالسن. ليس في ولد لا يستطيع

الحمل. ثم قال عقيم انا اصلاً لا ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر الله - [01:22:30](#)

عيد مجيد. ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم وهم الان اصبروا عليهم ربما

يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه - [01:23:00](#)

وقد جاء امر ربك وانهم اتيتهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام

اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي نبلاً وكان اسماعيل رامي - [01:23:30](#)

وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان رامياً اي اسماعيل عليه

السلام استعدوا للحرب استعدوا للمعركة. فناداه ابراهيم فلما رأى اياه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله -

[01:23:50](#)

امرني بامر اتعيني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعيني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا

واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت - [01:24:10](#)

واسماعيل اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة هل بنيت بناها شيث ابن ادم؟ ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها

مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم - [01:24:30](#)

ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو واسماعيل. اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم

يضع الحجر في مكانه عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل - [01:24:50](#)

فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل قيل عليهم السلام قال اطلب لي حجراً حسناً اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت كسلت

يا ابي. قال اذهب فذهب وتأخر - [01:25:10](#)

اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الاسود حجر من الجنة نزل كان ابيضا وسودته خطايا

وذنوب بني ادم. فاعطاه ابراهيم ووضع ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر - [01:25:30](#)

قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا

ابراهيم اذن. قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقاً. في اصلا - [01:25:50](#)

ابائها وفي ارحام امهاتها. وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله. واذن واذن في الناس بالحج يأتيوك

رجالا. وعلى كل ضامرين يأتيين من كل فج عميق. مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل - [01:26:10](#)

في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى؟ ابراهيم

مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجة - [01:26:40](#)

وابراهيم عليه السلام من المؤمنين حقاً. فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش والاجنحة واللحم مزق

كل طير تمزيقاً. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطاً. اخلط الريش باللحم بالدم - [01:27:00](#)

وتخيلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض. قطعها وفتتها. ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال

التي حولك اجعل على كل جبل جزءاً من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل -

[01:27:20](#)

وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها. ادعها

هذه الطيور فنادها ابراهيم الله اكبر واذا الريش يتجمع واذا اللحم يتجمع واذا الدماء تتجمع واذا الطيور الارض - [01:27:40](#)

تطير مرة اخرى. واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى. قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربع

فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل - [01:28:00](#)

واعلم عزيز ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي

بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله - [01:28:30](#)

نوح اصطفى الله عز وجل الانبياء بابراهيم مرة اخرى. ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعل وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله

عز وجل بعد وفاته جعله مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة - [01:29:00](#)

يسمى البيت المعمور ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا

عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند البيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا

يطوفون بها مرة اخرى كرامة - [01:29:30](#)

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين اجتباها وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله

عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [01:29:55](#)

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب

لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [01:30:35](#)

ان يتخذه الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وصف النبي صلى الله عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء فلما جاء

لابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم - [01:30:55](#)

فانظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبها به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشاق الى الانبياء الى لقائهم الى الاجتماع بهم الى

الجلوس معهم. الا نشاق ان نجلس مع ادم ابي البشر - [01:31:15](#)

مع نوح مع هود مع صالح مع ادريس مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررنا على قصصهم اعتبرنا وتذكرنا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم.

اسأل الله ان يجمعنا واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء - [01:31:35](#)

والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء. مع لوط عليه السلام مع دعوته لافجر الامم واقبح الامم واخبث الامم.

اما شعيب وما ادراك ما شعيب! مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان - [01:31:55](#)

اهل الغش في التجارات العلمانية القديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند

هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:32:15](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى

بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة والاخوات لا زلنا واياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء وانتهي

في الحلقة الماضية - [01:32:35](#)

من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له ومع الطوفان ثم تكلمنا عن

هود عليه السلام وكذلك صالح واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن خريطة - [01:32:57](#)

الرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة اخرى وانتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى

البلاد التي نشأت فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا -

[01:33:17](#)

دون الكواكب والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - [01:33:44](#)

ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - [01:34:06](#)

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون اللاوثان فجاء لابيه يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر - [01:34:26](#)

ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اياه الى الله عز وجل؟ يقول يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك - [01:34:52](#)

فاتبعني اهدك صراطا سويا ان الشيطان كان للرحمن عصيا اني اخاف. اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن كون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا؟ وخلقنا ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي. يا - [01:35:12](#)

يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي. ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر بقسوة وشدة وغلظة. قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك - [01:36:02](#)

عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة حتى تموت. ثم طرده من البيت. فقال له اهجرني مليا. لا تقربني مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي. طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة. وهذه القسوة - [01:36:22](#)

رد عليه ابراهيم قال سلام عليك تغفر لك ربي انه كان بي حفيا. سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اياه لن يؤمن. ولن يدخل في الاسلام وكان كانه واعده سوف اؤمن - [01:36:42](#)

استغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين بل هو امة قانت لله عز وجل. جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا وكان فتى - [01:37:12](#)

يافع قال لابيه وخاطب قومه فقال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين سبحان الله انظروا الى ضلالهم وزيغهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - [01:37:32](#)

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهاء عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا اباءنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عمل ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال - [01:38:11](#)

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال. فقال له كانهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - [01:38:31](#)

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم رب السماوات وانا على ذلك من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبدون - [01:39:01](#)

الانصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم - [01:39:31](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض في - [01:40:11](#)

في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض. كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم من - [01:40:31](#)

الخروج معكم وقال لهم وتالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة. عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [01:40:51](#)

يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به يأخذ - [01:41:11](#)

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذازا حطمها وكسرها جميعا. ووضع القدوم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ ففتتها. جعلهم جذازا. ففتتها كلها وحطمها. فلما رجع القوم فرحين مستبشرين - [01:41:41](#)

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - [01:42:11](#)

الهة محطمة. الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة. بالهتنا لو كان عنده مسكن من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة ومفتتة اذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - [01:42:31](#)

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم. انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب - [01:43:01](#)

الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - [01:43:31](#)

اثتوا به لنحاكمه امام الناس. ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعوه على منصة الاتهام سبحانه الله. ابراهيم عليه السلام متهم. فسألوه وهم خير من بعض - [01:43:51](#)

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك - [01:44:21](#)

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم هذا ما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبت قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوهم سلوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم - [01:44:41](#)

فتجمعوا وتشاوروا فقالوا انكم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - [01:45:11](#)

ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى بهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - [01:45:31](#)

اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير. ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - [01:45:51](#)

قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون الله مالا يقول للناس لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا. يقول لهم اف لكم. ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه؟ هذا باطل - [01:46:21](#)

ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدأوا الان قالوا حرقوا حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصره لهذه الالهة. وهذه سنة - [01:47:01](#)
سنة الظلمة. ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنذر للالهة - [01:47:31](#)

انه اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطباً كبيراً وكثيراً فاشعلوا النار فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم - [01:47:51](#)

فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيط ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - [01:48:11](#)
الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي ابراهيم في النار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاخيرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترق النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به - [01:48:31](#)

ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا - [01:49:11](#)
افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد اريد ان اجيء اليك فادعوا الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم - [01:49:31](#)
اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها - [01:49:51](#)

كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام. من النار معافا لم تصبه النار ابدا سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره - [01:50:11](#)
وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك - [01:50:31](#)

فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق - [01:50:51](#)
اعوج يريد شغبا يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق فان كنت ربا فات بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي كفر - [01:51:11](#)

ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله فيأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القول - [01:51:31](#)

خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجبوا تيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به وزوجه - [01:52:01](#)

سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له - [01:52:21](#)

وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض. التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - [01:52:41](#)

ارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصاب الشام. فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل طب ادعوا الى الله وبيبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة - [01:53:01](#)

اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم خاطب زوجته سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - [01:53:21](#)
احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريظ - [01:53:41](#)

تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة اذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة - [01:54:01](#)

فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [01:54:21](#)
اه يجيب المضطر اذا دعاك فلما اراد الملك يقترب منها فاخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع - [01:54:41](#)

اهلي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقطت اخذ شلت يده فيقول ادع الله - [01:55:01](#)
ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه - [01:55:21](#)

وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها هاجر اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر في - [01:55:41](#)

رد الله كيد الكافر في نحره واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله يحفظك ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر - [01:56:11](#)
فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوه الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - [01:56:41](#)

الولد ويشتاق الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر. ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك من الولد فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - [01:57:01](#)

الولد البكر الابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني. فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - [01:57:21](#)

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد زرع بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير - [01:57:41](#)

معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - [01:58:01](#)

فقالت له وهي تتبعه. قالت له آله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب

فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع من - 01:58:21

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال المحرم ربنا يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات قاتل عنهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - 01:58:41
تأكل التمر وتشرب الماء فنغد الماء وفني التمر. فجاع الطفل جف الدرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من -

01:59:21

الارض يسمى الصفاء. تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى فاروح صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها؟ سبعة اشواط وهذه سنة - 01:59:41
بعدهم ثم ارتقت على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهي اي اسكتي اصمتي اين الصوت قالت ان كنت مغيثا فاجبني. ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق - 02:00:00

ركبت الى طفلها فاذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل الى الماء تجمعهم رحم الله ام اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لك انت زمزم عينا - 02:00:20
لكانت نهرا يجري ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا صافي يا ام اسماعيل لا تخافي الضيعة فانها هنا بيت الله. يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبنني هذا الغلام - 02:00:40

الرضيع وابوه. واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فتري طائرا عائق ان يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير. فزولوا فاذا بهم يرون. هاجر - 02:01:00

اسماعيل وعندهما ما فقالوا يستأذنون ام اسماعيل. اتأذنين لنا ان نزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل هؤلاء فجلسوا عندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم. تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من - 02:01:20
افصح الناس باللغة العربية. تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم. من فلسطين الى الحجاز الى مكة. بين قارة وبينها جر. يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في - 02:01:40

في المنام رأى رؤيا ورؤيا الانبياء وحي وحق. لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان -

02:02:00

جاءه هذا الابن فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة اذبحك. فانظر ماذا ترى. الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه. ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان - 02:02:20

امر ابراهيم ان يذبح ابنه. ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب ترعرع في رعاية ابيه الان يأمره الرب ان يضحى به. ضحى ابراهيم بكل شيء. ما بقي الا الابن ليضحى به ابراهيم. قال يا بني - 02:03:00

ماذا ترى؟ ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال ابت افعل ما تؤمر. ستجدني ان شاء الله من الصابرين بعض الاباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكى. قال يا بني انت مجنون؟ فحد يذهب الى الجهاد في هذه الايام.

وابراهيم يؤمر بذبح ابنه - 02:03:20

نفسه بنفسه بيده ويستجيب لله. والاعرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي - 02:03:50

فوضع رأسه وجهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمي الله سبحانه الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع. السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة - 02:04:10

يشد عليه بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء فلا وناديناها قد صدقت الرؤيا ان هذا هو

البلاء المبين. اعظم بلاء واعظم اختبار - 02:04:30

ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل؟ ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض اعين اقرن عظيم وفديناه بذبح عظيم قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من - 02:05:10

السماء فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين وصار ذبح الاضحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده. مرت الايام - 02:05:30

ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم - 02:06:00

برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا سلاما قال سلام قوم منكرون اي الامر فيه نكارة وفيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر - 02:06:20

فعليكم من اثر السفر. قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى جاء بابن البقر وطعمه لذيد حنيز اي شواه ثم جاء به اليهم وقربه اليهم. فقال لهم خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا -

02:06:40

فاوجس منهم خيفة. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف نحن لسنا بشرا نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا ارسلنا الى قوم لوط. لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة. وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه - 02:07:20

مقولة فضحكت ضحكت فرحا لم ضحكت سارة لانها تعلم ان القوم خبثاء انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته قائمة فضحك فلما ضحكت قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك -

02:07:50

اسمه اسحاق سوف ترينه بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر اسمه يعقوب ترين الولد وترين الحفيد فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت - 02:08:20

فصكت وجهها ضربت خدها وقالت عجوز وقالت عجوز عقيمة سببان يمنعان الولادة. اولاً العجوز كبيرة بالسن. ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت انا اصلا لا الد ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ قالوا اتعجبين من امر الله - 02:08:50

ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط لا تعذبوهم اصبروا عليهم ربما يتوبون وربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد - 02:09:20

امر ربك وانهم اتتهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي نبلا وكان اسماعيل راميا - 02:09:50

كان نبينا عليه الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. استعدوا حرب استعدوا للمعركة. فناداه ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني -

02:10:10

بامر اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من - 02:10:30

واسماعيل. اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة هل بنيت بناها شيث ابن ادم؟ ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان - 02:10:50

ابراهيم اخذ يبني البيت هو واسماعيل. اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل - 02:11:10

انك انت السميع العليم فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليه السلام. قال اطلب لي حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا

ابنتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل - 02:11:30

فجاء جبريل عليه السلام يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الاسود حجر من الجنة نزل كان ابيضاً وسودته خطايا وذنوب بني ادم. فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر - 02:11:50

قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا اذن. قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقاً. في اصحاب ابائنا - 02:12:10

وفي ارحام امهاتها. وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً. وعلى كل مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل - 02:12:30

في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف الموتى. ابراهيم مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات - 02:13:00

ابراهيم عليه السلام من المؤمنين حقاً. فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش والالوان واللحم مزق كل طير تمزيقاً. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطاً. اخلى الريش باللحم بالدم وتخيل - 02:13:20

كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض؟ قطعها وفتتها ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على كل جبل جزءاً من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا - 02:13:40

على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور فنادها ابراهيم الله اكبر واذا الريش يتجمع واذا اللحم يتجمع واذا الدماء تتجمع واذا الطيور الاربعة - 02:14:00

تطير مرة اخرى. واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن قال بلى قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة فصرهن اليك. ثم اجعل على كل جبل - 02:14:20

واعلم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته النبوة والكتاب. لم يأتي نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح - 02:14:50

اصطفى الله عز وجل الانبياء بابراهيم مرة اخرى. ولقد ارسلنا نوحاً وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعله مستنداً عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى - 02:15:20

بيت المعمور. ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستنداً عند البيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة - 02:15:50

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتاً لله كان لوحده امة قانتاً لله اجتباها وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - 02:16:15

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقاً لابراهيم - 02:16:55

ان يتخذه الله عز وجل خليلاً. واتخذ الله ابراهيم خليلاً. وصف النبي صلى الله عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء فلما جاء لابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم - 02:17:15

فانظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبيهاً به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشاق الى الانبياء الى لقائهم الى الاجتماع بهم الى الجلوس معهم. الا نشاق ان نجلس مع ادم ابي البشر - 02:17:35

مع نوح مع هود مع صالح مع ادريس مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررنا على قصصهم اعتبرنا وتذكرنا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم.

اسأل الله ان يجمعنا واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء - [02:17:55](#)

والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء. مع لوط عليه السلام مع دعوته لافجر الامم واقبح الامم واخبث الامم.

اما شعيب وما ادراك ما شعيب. مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان - [02:18:15](#)

اهل الغش في التجارات العلمانية القديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند

هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [02:18:35](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة والاخوات لا زلنا واياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء وانتهينا

في الحلقة الماضية - [02:18:55](#)

من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له ومع الطوفان ثم تكلمنا عن

هود عليه السلام وكذلك صالح واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن - [02:19:16](#)

في الرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة اخرى وانتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى البلاد التي نشأت فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا

يعبدون - [02:19:36](#)

من الكواكب والاصنام والاولثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم خليه وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام

ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - [02:20:03](#)

ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة

اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - [02:20:25](#)

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن. ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون الاولثان فجاء

لابيه يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر - [02:20:45](#)

ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اياه الى الله عز وجل؟ يقول يا ابت لم

تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك - [02:21:11](#)

اتبعني اهدك صراط سويا عصيا اني اخاف. اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكن للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا؟ وخلقنا

ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي. يا ابتي - [02:21:31](#)

يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي. ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر بقسوة وشدة وغلظة. قال يا

ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك - [02:22:22](#)

عبادة الاصنام لارجمك. ارميك بالحجارة حتى تموت. ثم طرده من البيت. فقال له احجرني مليا. لا تقربني مدة طويلة من الزمن

اخرج. اغرب عن وجهي. طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة. وهذه القسوة - [02:22:42](#)

رد عليه ابراهيم قال سلام عليك يغفر لك ربي انه كان بي حفيا. سوف استغفر لك الله عز وجل. واظل ادعو لك حتى يهديك الله عز

وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اياه لن يؤمن. ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف يؤمن - [02:23:02](#)

غفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين بل هو امة قانت لله عز

وجل. جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى - [02:23:32](#)

يافع قال لابيه وخاطب قومه فقال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباءنا لها

عابدين سبحانه الله انظر الى ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم ان وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير

من الناس - [02:23:52](#)

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهيه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا ابائنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عمل

ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب - [02:24:31](#)

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم وابطاؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - [02:24:51](#)

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم رب السماوات وانا على ذلك من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟

تعبدون تماثيل؟ تعبدون - [02:25:21](#)

في الانصاب سبحانه الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم يعيش ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم - [02:25:51](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض في - [02:26:31](#)

في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم من استطيع - [02:26:51](#)

الخروج معكم. وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة. عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [02:27:11](#)

يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهتهم مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به يأخذ -

[02:27:31](#)

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذازا حطمها وكسرها جميعا. ووضع القدوم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فتتحا جعلهم جذازا فتتها كلها وحطمها. فلما رجع القوم

فرحين مستبشرين - [02:28:01](#)

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - [02:28:31](#)

الهة محطمة. الهة تعبد من دون الله مفتتة. مكسرة هذا بالهتنا لو كان عنده مسكن من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة او مفتتة اذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا

هو الجهل - [02:28:51](#)

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب -

[02:29:21](#)

الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - [02:29:51](#)

اتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعينكم الناس لعلمهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحانه الله. ابراهيم عليه السلام متهم.

فسألوه وهم خير من بعض - [02:30:11](#)

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما

فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا - [02:30:41](#)

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟

لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - [02:31:01](#)

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوهم سلوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم فتجمعوا وتشاوروا

فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على

حاله فانه ايضا لا - [02:31:21](#)

ولا اتكلم كيف تعبدون الهة لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها عليم حقيقة الامر رجعوا الى بهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على

رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - [02:31:51](#)

اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة.

قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل

جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - [02:32:11](#)

قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون الله مالا يقول للناس لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا

يقول لهم اف لكم ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل - [02:32:41](#)

ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدأوا الان قالوا حرقوا

حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصرة لهذه الالهة. وهذه سنة - [02:33:21](#)

سنة الظلمة. ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل

حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت

تنظر للالهة - [02:33:51](#)

انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار

فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم -

[02:34:11](#)

فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيط

ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا ابراهيم لك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - [02:34:31](#)

الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي ابراهيم في النار كوني بردا وسلاما

على وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخيرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم. الحبل

الذي كان مربوطا به - [02:34:51](#)

ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي ترى ما الذي

حدث اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا ابراهيم - [02:35:31](#)

افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها. فقالت له يا بني يا بني اني اريد اريد ان اجيء اليك

فادعو الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم - [02:35:51](#)

اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم

عليه السلام الا الوزغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها - [02:36:11](#)

كان ينفخ يوجج النار على ابراهيم. يوجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام. من النار معافا لم تصبه النار سمع بها الملك

النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره - [02:36:31](#)

وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك فما هي صفات ربك؟ من هو

ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك - [02:36:51](#)

فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله

فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق - [02:37:11](#)

اعوج يريد شغبا يريد سفاهة قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق فان كنت ربا

فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع فبهت الذي كفر - [02:37:31](#)

ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله فيأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب

فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم - [02:37:51](#)

خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجبوا تيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن

اخيه. هو الوحيد الذي امن به - [02:38:21](#)

سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل في الارض يبلغون

دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له - [02:38:41](#)

وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى

الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - [02:39:01](#)

ارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصاب الشام. فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل لها قد

يدعو الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج

امراته - [02:39:21](#)

اخذا ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم اخاطب زوجته سارة قال يا سارة ليس على

وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - [02:39:41](#)

احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني

فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريض -

[02:40:01](#)

تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة. وذهب اذهبوا بها الى

الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة -

[02:40:21](#)

فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته

لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [02:40:41](#)

اه يجيب المضطر اذا دعاك فلما اراد الملك يقترب منه فاخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به

يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع الله - [02:41:01](#)

اهلي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي فرجع كما كان فاقترب

منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله - [02:41:21](#)

ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله

له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه - [02:41:41](#)

وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها هاجر اعطاها احدى جواريه هاجر عليها

السلام اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما

الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر في - [02:42:01](#)

سحره رد الله كيد الكافر في نحره واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيّدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة. ومعه هاجر -

02:42:31

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة. مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوه الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - 02:43:01

الولد وبشتاق الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - 02:43:21

الولد البكر الابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني. فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - 02:43:41

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد زرع بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير وضعف - 02:44:01

معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل. ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - 02:44:21

فقالت له وهي تتبعه. قالت له الله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع من - 02:44:41

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال المحرم ربنا يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات قاتل عليهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - 02:45:01
تأكل التمر وتشرب الماء فنغد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الضرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من -

02:45:41

الارض يسمى الصفاء تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى فاروح صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - 02:46:01

التقت على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت لنفسها صهني اي اسكتني اصمتي اين الصمت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبني ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - 02:46:21

اذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمعهم رحم الله ام اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا - 02:46:41

ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقالوا لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فانها هنا بيت الله. يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع - 02:47:01

واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فتري طائرا عائق اي يحوم حول هذا الواس وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون. هاجر واسماعيل وعندهم - 02:47:21

فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا وعندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية -

02:47:41

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا - 02:48:01

يا وحي وحق لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - [02:48:21](#) فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح - [02:48:41](#) ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابي الان يأمره الرب ان يضحى به. ضحى ابراهيم بكل شيء. ما بقي الا الابن ليضحى به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - [02:49:21](#) ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. الان بعض الاباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكاً. قال يا بني انت مجنون؟ فحد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بيده - [02:49:41](#) ويستجيب لله. والاغرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة؟ فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - [02:50:11](#) وجهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمي الله سبحانه الله! ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع. السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه - [02:50:31](#) بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء انها اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء كبش كما قيل ابيض اعين اقرن عظيم وفديناه - [02:50:51](#) قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء. فاده الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - [02:51:41](#) وصار ذبح الاضحية سنة في الامم من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين - [02:52:11](#) جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا سلاما. قال سلام - [02:52:31](#) قوم منكرون اي الامر فيه نكارة فيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى جاء بابن البقر وطعمه لذيذ حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به - [02:52:51](#) اليهم وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلون خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا فمنهم خيفة. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - [02:53:21](#) لا الى قوم لوط نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت - [02:53:51](#) ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته قائمة فضحكت. فلما ضحكت اذ قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق - [02:54:11](#) سوف تربيه بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر اسمه يعقوب. تربين الولد وتربين حفيد فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها - [02:54:41](#) اه ضربت خدها وقالت عجوز وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة. اولاً العجوز كبيرة بالسن. ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم. انا اصلا لا ادا ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر - [02:55:11](#) رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا

تعذبوهم الآن. اصبروا عليهم ربما يتوبون وربما يهتدون لا تهلكونهم الآن. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء امر ربك وانه -

[02:55:41](#)

هم اتيههم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجؤها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي النبلا وكان اسماعيل راميا وكان نبينا عليه الصلاة - [02:56:11](#) الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد للحرب. يستعد بركة فناداه ابراهيم فلما رأى اياه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر - [02:56:31](#) اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من واسماعيل - [02:56:51](#)

اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها شيف ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو - [02:57:11](#) واسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب - [02:57:31](#)

لي حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت كسلت يا ابي. قال اذهب فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضا وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [02:58:01](#) ادم فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - [02:58:21](#) قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء علينا البلاغ فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلا بابطائها وفي ارحام وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [02:58:41](#)

وعلى كل ضامر مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى - [02:59:01](#)

مؤمن بالله عز وجل ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان والايمان مراتب والايمان درجات وابراهيم عليه السلام من المؤمنين حقا. فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش. والاجنحة - [02:59:31](#) واللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلط الريش باللحم بالدم. وتخليلوا كيف اخلط اربعة طيور مع بعضها البعض. قطعها وفتتها. ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي - [02:59:51](#) اجعل على كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها. ادع هذه الطيور -

[03:00:10](#)

فنادها ابراهيم الله اكبر. واذا الريش يتجمع واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف يحيي الموتى؟ قال اولم قال بلى قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة - [03:00:30](#)

من فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح - [03:01:00](#)

اصطفى الله عز وجل الانبياء بابراهيم مرة اخرى. ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعله مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند البيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة - 03:02:10

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين اجتباة وهده الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - 03:02:34
ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - 03:03:14

ان يتخذ الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وصف النبي صلى الله عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء فلما جاء لابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم - 03:03:34
فانظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبها به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشاق الى الانبياء الى لقائهم الى الاجتماع بهم الى الجلوس معهم. الا نشاق ان نجلس مع ادم ابي البشر - 03:03:54

مع نوح مع هود مع صالح مع ادريس مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررنا على قصصهم اعتبرنا وتذكرنا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم. اسأل الله ان يجمعنا واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء - 03:04:14
والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء. مع لوط عليه السلام مع دعوته لافجر الامم واقبح الامم واخبث الامم. اما شعيب وما ادراك ما شعيب! مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان - 03:04:34

كان اهل الغش في التجارات العلمانية القديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 03:04:54
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة والاخوات لا زلنا واياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء وانتهينا في الحلقة الماضية - 03:05:14

من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له ومع الطوفان ثم تكلمنا عن هود عليه السلام وكذلك صالح واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن - 03:05:36

الرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة اخرى وانتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى البلاد التي نشأت فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون - 03:05:56

دون الكواكب والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم خليه وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - 03:06:23
ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - 03:06:45

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون اللاوثان. فجاء لايه يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر - 03:07:05
ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعوا اياه الى الله عز وجل؟ يقول يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك - 03:07:31

اتبعتني اهدك صراطا سويا عصيا اني اخاف. اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكن للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا؟ وخلقنا

ارفع من هذا. في كل جملة يناديه يا ابتي. يا - 03:07:51

يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي. ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر بقسوة وشدة وغلظة. قال يا

ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك لعن - 03:08:41

عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة حتى تموت. ثم طرده من البيت. فقال له احجرني مليا. لا تقربني مدة طويلة من الزمن

اخرج. اغرب عن وجهي. طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة. وهذه القسوة - 03:09:01

رد عليه ابراهيم قال سلام عليك يغفر لك ربي انه كان بي حفيا. سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز

وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اياه لن يؤمن. ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف اؤمن. فاستغفر - 03:09:21

غفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين بل هو امة قانت لله عز

وجل. جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى - 03:09:51

يافع قال لابيه وخاطب قومه فقال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا لها

عابدين سبحان الله انظروا الى ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير

من الناس - 03:10:11

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهائه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا ابائنا وجدنا اجدادنا. وجدنا الناس يعملون عمل

ونحن على طريقتهن لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال - 03:10:50

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم وابطاؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال له كأنهم غضبوا

من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - 03:11:10

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم رب السماوات وانا على ذلك من الشاهدين

انظروا الى السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟

تعبدون تماثيل؟ تعبد - 03:11:40

الانصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في

النجوم يعيش ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد

لهم - 03:12:10

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان

يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض في - 03:12:50

في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه

فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم من استطيع - 03:13:10

الخروج معكم وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من

افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة. عند التماثيل. فخرج الناس ولم - 03:13:30

يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا

تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به يأخذ -

03:13:50

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس

في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فانتها جعلهم جذاذا فتتها كلها وحطمها فلما رجع القوم فرحين

مستبشرين - 03:14:20

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم. لم يبق

فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - [03:14:50](#)

الهة محطمة. الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة لو كان عنده مسكن من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة او مفتتة فاذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل -

[03:15:10](#)

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم. انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب -

[03:15:40](#)

الالهة اسمه اسمه اسمه اسم يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - [03:16:10](#)

اثتوا به لنحاكمه امام الناس. ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. جره من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحانه الله. ابراهيم عليه السلام متهم.

[03:16:30](#) فسألوه وهم خير من بعض -

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوهم لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا - [03:17:00](#)

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا ما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - [03:17:20](#)

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوهم اسألو الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم فتجمعوا. وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على

[03:17:40](#) حاله فانه ايضا لا -

ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى بهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - [03:18:10](#)

اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون انت تعلم الناس والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل

[03:18:30](#) جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم -

قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون الله مالا يقول للناس لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولما تعبدون هذا الذي تفعلونه هذا باطل - [03:19:00](#)

ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدوا الان قالوا حرقوا حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصرة لهذه الالهة. وهذه سنة - [03:19:40](#)

سنة الظلمة. ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنذر

[03:20:10](#) للالهة -

انه اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم -

[03:20:30](#)

فربطوه بالمنجنيق. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيق

ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - 03:20:50
الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي إبراهيم في النار قلنا يا نار كونى بردا
وسلاما على وارادوا به كيذا فجعلناهم الاخسرين - 03:21:10

سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار واثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به ثم نفذ الغبار عن
نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي - 03:21:40
جرى ما الذي حدث اما ابو ابراهيم وكان كافرا از. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا افضل كلمة قالها
ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد - 03:22:00
اريد ان اجيء اليك فادعو الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم اربعين او
خمسين يوم وهو في النار متنعما متلذذا وارادوا به كيذا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت - 03:22:20

حيوانات كلها تطفئ النار عن إبراهيم عليه السلام الا الوزغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها كان ينفخ
يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم ثم خرج إبراهيم عليه السلام. من النار معافا لم تصبه النار - 03:22:40
سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا
ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك - 03:23:00

فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك فنأدى
رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته - 03:23:20
ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق
اعوج يريد شغبا يريد سفاهة قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق - 03:23:40
فان كنت ربا فات بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي كفر ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي
يحييه ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله - 03:24:00
فيأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا
به لم يستجبوا تيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به وزوجه -

03:24:30
سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل هنا في الارض يبلغون
دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له - 03:25:00
وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاحي الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض. التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى
الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - 03:25:20
ارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصاب الشام. فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل ادعوا
الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج
امراته - 03:25:40

اخذا ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم خاطب زوجته سارة قال يا سارة ليس على
وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - 03:26:00
احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني
فاخبرته انك اختي فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريط -

03:26:20
تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة اذهبوا بها الى الملك.

وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة -

03:26:40

فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - 03:27:00 اه يجيب المضطر اذا دعاك. فلما اراد الملك يقترب منه فاخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به

يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع - 03:27:20

اهلي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلتته. فدعت الله له فنجي فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله - 03:27:40

ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه - 03:28:00

وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة انها شيطانة خذوها واخدمها هاجر اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما

الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر في - 03:28:20

سحره رد الله كيد الكافر في نحره واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة. ومعه هاجر -

03:28:50

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوههم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - 03:29:20

الولد وبشتاق الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد فجاءها

ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - 03:29:40

الولد البكر الابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني.

فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - 03:30:00

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد غير زرع بين جبال

بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير وضعف - 03:30:20

معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس

فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - 03:30:40

فقالت له وهي تتبعه. قالت له آله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب

فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع - 03:31:00

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال ربنا اني اذكى المحرم ربنا يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات قاتل لعلهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - 03:31:20

تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر. فجاع الطفل جف الضرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا

تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من -

03:32:00

الارض يسمى الصفاء تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى مروح. صعدت

على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - 03:32:20

التقت على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت لنفسها صهي اي اسكتي اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجب ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - [03:32:40](#)

اذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمعهم رحم الله ام اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا يجري - [03:33:00](#)

ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فانها هنا بيت الله. يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع - [03:33:20](#)

واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فتري طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهم - [03:33:40](#)

فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس فجلسوا وعندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية - [03:34:00](#)

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا. في المنام رأى رؤيا ورؤيا - [03:34:20](#)

يا وحي وحي لا يتمثل الشيطان لهم ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخيلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - [03:34:40](#)

فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة اني اذبحك. الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح - [03:35:00](#)

ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابي الان يأمره الرب ان يضحى به. ضحى ابراهيم من كل شيء. ما بقي الا الابن ليضحى به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - [03:35:40](#)

ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر الابن المؤمن. الابن الصادق. قال تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان بعض الاباء اذا اراد ان يذهب الى الجهاد تلكا. قال يا بني انت مجنون؟ فحد يذهب الى الجهاد في هذه الايام. وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بنفسه - [03:36:00](#)

ويستجيب لله. والاغرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة؟ فاذا بهما يسلمان لله ويستسلم ان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - [03:36:30](#)

وجبهته على الصخرة واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمى الله سبحانه الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع؟ السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة. يشد عليه - [03:36:50](#)

بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء انها اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله الله عز وجل ما الذي حصل نزل كبش من السماء؟ كبش كما قيل ابيض اعين اقرن عظيم وفديناه - [03:37:10](#)

قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش. وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - [03:38:00](#)

وصار ذبح الاضحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين - [03:38:30](#)

جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا سلاما. قال سلام - [03:38:50](#)

قوم منكرون اي الامر فيه نكارة وفيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى

جاء بابن البقر وطعمه لذيذ حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به - [03:39:10](#)

اليهم وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلون. خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا فمنهم خيفة. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - [03:39:40](#)

لا الى قوم لوط لوط نحن لسنا بشرا نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا ارسلنا الى لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة. وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت - [03:40:10](#)

ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته قائمة فضحكت. فلما ضحكت اذ قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق -

[03:40:30](#)

سوف تربيته بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر اسمه يعقوب. تربيين الولد وتربيين حفيد فقالت المرأة صاحت

صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها - [03:41:00](#)

اه ضربت خدها وقالت عجوز وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة. اولاً العجوز كبيرة بالسن. ليس في ولد لا يستطيع الحمل. ثم قالت عقيم. انا اصلا لا اذ ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر - [03:41:30](#)

رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان. اصبروا عليهم ربما يتوبون وربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء امر ربك وانه -

[03:42:00](#)

هم اتيهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم

لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي النبلا وكان اسماعيل راميا وكان نبينا عليه الصلاة - [03:42:30](#)

الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد

للحرب. يستعد بركة فناداه ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر - [03:42:50](#)

اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا واذ يرفع

ابراهيم القواعد من واسماعيل - [03:43:10](#)

اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها شيف ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة

اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو - [03:43:30](#)

واسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليها

السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام. قال اطلب

- [03:43:50](#)

لي حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل. فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان

جبريل جاء ابراهيم بالحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضاً وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [03:44:20](#)

ادم فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر

من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - [03:44:40](#)

قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلا ابائها وفي ارحام وها هي الامم من

ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [03:45:00](#)

وعلى كل ضامر مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا. يوم

من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى - [03:45:20](#)

مؤمن بالله عز وجل ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان والايمان مراتب والايمان درجات وابراهيم عليه السلام من

المؤمنين فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش والاجنحة - [03:45:50](#)

واللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلى الريش باللحم بالدم. وتخلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل - [03:46:10](#)
على كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا - [03:46:30](#)

الجبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فناداها الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى - [03:46:40](#)
اه واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن قال بلى. قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير ثم اجعل على كل جبل منهم - [03:47:00](#)

ان جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل - [03:47:30](#)
الانبياء بإبراهيم مرة اخرى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعل فله مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور - [03:48:00](#)

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند البيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة - [03:48:30](#)

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين اجتباها وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [03:48:54](#)
ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [03:49:34](#)

ان يتخذه الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وصف النبي صلى الله عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء فلما جاء لابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم - [03:49:54](#)
فانظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبها به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشاق الى الانبياء. الى لقائهم الى الاجتماع بهم. الى الجلوس معهم. الا نشاق ان نجلس مع ادم ابي البشر - [03:50:14](#)

مع نوح مع هود مع صالح مع ادريس مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررنا على قصصهم اعتبرنا وتذكرنا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم. اسأل الله ان يجمعنا واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء - [03:50:34](#)

والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء. مع لوط عليه السلام مع دعوته لافجر الامم واقبح الامم واخبت الامم. اما شعيب وما ادراك ما شعيب! مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان - [03:50:54](#)

اهل الغش في التجارات العلمانية القديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [03:51:14](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة والاخوات لا زلنا واياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء وانتهينا في الحلقة الماضية - [03:51:34](#)

من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له ومع الطوفان ثم تكلمنا عن

هود عليه السلام وكذلك صالح واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن - 03:51:55

الرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة اخرى وانتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى البلاد التي نشأت فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا -

03:52:15

دون الكواكب والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام

ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - 03:52:42

ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة

اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - 03:53:04

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون اللاوثان فجاء

لابيه يوما فقال له يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا - 03:53:24

عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه

السلام. كيف يدعو اباه الى الله عز وجل؟ يقول - 03:53:44

نعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك اتبعني اهدك صراطا سويا ان الشيطان كان

للمرحم عصيا اني اخاف اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن - 03:54:04

للسيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا؟ وخلق ارفع من هذا. في كل جملة يناديه يا ابتي. يا يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي.

ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر - 03:54:51

بقسوة وشدة وغلظة قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة حتى تموت. ثم طرده

من البيت. فقال له احجرني مليا. لا تقربني - 03:55:11

مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي. طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة. وهذه القسوة رد عليه

ابراهيم قال سلام عليك يغفر لك ربي انه كان بي حفيا. سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك - 03:55:31

حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اباه لن يؤمن. ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعدته سوف اوّمن.

فاستغفر استغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين - 03:56:01

بل هو امة قانت لله عز وجل. جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا وكان فتى يافعا قال لابيه وخاطب

قومه فقال لهم ما هذه التماثيل - 03:56:21

ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا لها عابدين سبحان الله انظر الى ضلالهم وزيغهم وفجورهم

وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - 03:56:41

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهيه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا ابائنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عمل

ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب - 03:57:10

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال له كأنهم غضبوا

من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - 03:57:30

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات وانا على ذلك انظروا الى

السماوات انظروا للارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبد

- 03:58:00

الانصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم وتالله لا بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام

ينظر في النجوم يعود يبدو ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد يخرجون من المدينة كلهم لا يبقى

احد يوم عيد لهم - 03:58:30

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - 03:59:10

في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم من استطيع - 03:59:30

الخروج معكم. وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة عند التماثيل. فخرج الناس - 03:59:50

ولم يبق الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهتهم مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون ما لكم اتردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به -

04:00:10

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتها. جعلهم جذاذا. فتتها كلها وحطمها. فلما رجع القوم فرحين مستبشرون - 04:00:40

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - 04:01:10

الهة محطمة. الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة لو كان عندهم مسكن من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة ومفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - 04:01:30

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده هو خالق كل شيء وعلى قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب -

04:02:00

الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - 04:02:30

اثتوا به لنحاكمه امام الناس. ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعين من الناس لعلمهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة - 04:02:50

وجيء به امام الناس ووضعوه على منصة الاتهام سبحانه الله. ابراهيم عليه السلام متهم. فسألوه وهم خير من بعض الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا -

04:03:10

اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا ففعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - 04:03:30

واخذ يكسرها. هذا الذي فعله. هذا الكبير. سلوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون فتجمعوا وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا - 04:04:00

لا ينطق ولا يتكلم كيف تعبدون الهة لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها عليم حقيقة الامر رجعوا الى فطرتهم لكنهم فجأة انقلبوا

ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - [04:04:30](#)

رؤوسهم. فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كأنه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - [04:04:50](#)

قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون الله ما اف لكم يقول للناس لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولم تعبدون هذا الذي تفعلونه هذا باطل - [04:05:20](#)

ماذا تفعلون؟ الا تعقلون؟ ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدوا الان بالتحديد قالوا حرقوا حرقوا وانصروا الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصره لهذه الالهة. وهذه سنة - [04:06:00](#)

الطواغيت سنة الظلمة ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل الحجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنظر للالهة - [04:06:30](#)

انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا -

[04:06:50](#)

فربطوه بالمنجنيق. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيق ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - [04:07:10](#)

حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي ابراهيم في النار وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاخسرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا -

[04:07:30](#)

ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى ما الذي حدث اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا ابراهيم - [04:08:10](#)

افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك ادعو الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم - [04:08:30](#)

اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت الحيوانات كلها تطفئ النار عن

ابراهيم عليه السلام الا الوزغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها - [04:08:50](#)

كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام. من النار معافا لم تصبه النار وابدا سمع بها الملك النمروذ ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره - [04:09:10](#)

وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك - [04:09:30](#)

فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق - [04:09:50](#)

كن اعوج يريد شغبا يريد سفاهة قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي كفر - [04:10:10](#)

ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي في ويميت. قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله طه ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي - [04:10:30](#)

قوم الظالمين خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم استجيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به - [04:11:00](#)

زوجته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له - [04:11:20](#)

وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض. التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - [04:11:40](#)

ثم ارتحل مرة اخرى الى مصر لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصاب الشام فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر وقيل ذهب يدعو الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة - [04:12:00](#)

امراة اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار. فقال ابراهيم يخاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - [04:12:20](#)

احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألك فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريط -

[04:12:40](#)

تورية. قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة وذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة -

[04:13:00](#)

صالحة فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع. ان يمنع الجنود عنها. اخذت عنوة. وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله. وتستغيث بالله -

[04:13:20](#)

لا فلما اراد الملك يقترب منها اخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة يقول ادع الله لي لي ولا يضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلتها. فدعت الله له فنجي -

[04:13:40](#)

شوفي فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط اخذ شلت يده فيقول ادع اهلي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ - [04:14:10](#)

فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة انها شيطانة خذوها واخدمها - [04:14:30](#)

هاجر اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى يا ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر - [04:14:50](#)

في نحره رد الله كيد الكافر في نحره واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلم رويدا اه الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة. ومعه هاجر -

[04:15:10](#)

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم - [04:15:40](#)

يريد الولد ويشتاق الى الولد. فقالت له ادخل على امتي هذه. ادخل على هاجر. ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك من الولد فجاءها

ابراهيم عليه السلام فحملت فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. 04:16:00 اسماعيل -

الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني.

فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - 04:16:20

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد غير ذي زرع بين

جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير - 04:16:40

طعهما معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت

المقدس فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - 04:17:00

فقالت له وهي تتبعه. قالت له الله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب

فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع - 04:17:20

من الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني المحرم ربنا فليقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من

الثمرات لعلهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - 04:17:40

تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الضرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟

ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع - 04:18:20

من الارض يسمى الصفا تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى المروح.

صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم -

04:18:40

ثم ارتقت على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهن اي اسكتي اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا

اجبني ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - 04:19:00

فاذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء

تجمعه رحم الله ام اسماعيل رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لك انت زمزم عينا معينا لكانت نهرا - 04:19:20

تجري ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل قيل لا تخاف الضيعة

فانها هنا بيت الله. يبينه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع - 04:19:40

وابوه واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فترى طائرا عائقا اي يحوم حول هذا وادي وهم يعرفون هذا الوادي

ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل - 04:20:00

فهما ما فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان نزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلس

عندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية -

04:20:20

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة

ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا - 04:20:40

الانبياء وحي وحق. لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي

بدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخليلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - 04:21:00

فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح انه ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك

السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح - 04:21:20

ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابيه الان يأمره الرب ان

يضحي به. ضحى ابراهيم بكل شيء. ما بقي الا الابن ليضحى به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - 04:22:00

ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تأمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان بعض الاباء اذا اراد الابن ان يذهب الى الجهاد تلكى. قال يا بني انت مجنون؟ حد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بنفسه - [04:22:20](#)

يده ويستجيب لله. والاعرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة؟ فاذا بهما يسلمان لله ويستسلم ان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - [04:22:50](#)

وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمى الله سبحانه الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد - [04:23:10](#)

بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء هذا لهو البلاء المبين. اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي يناديه والله عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء كبش كما قيل ابيض اعين اقرا عظيم وفديناه -

[04:23:30](#)

قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء فداه الله الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - [04:24:20](#)

وصار ذبح الاضحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين - [04:24:50](#)

جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا سلاما. قال سلام - [04:25:10](#)

قوم منكرون اي الامر فيه نكارة وفيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى جاء بابن البقر وطعمه لذيذ حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء - [04:25:30](#)

به اليهم وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلون خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا - [04:26:00](#)

واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف لا تخف نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى فقوم لوط لنعذب قوم لوط. امراته كانت تقدم الضيافة. وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة - [04:26:20](#)

ضحكت ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون. انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامراته قائمة فضحكت. فلما حكت قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق -

[04:26:50](#)

سوف تربيته بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر. اسمه يعقوب. ترين الولد وترين الحفيد فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امراته في صرة صاحت فصكت وجهه - [04:27:20](#)

ضربت خدها وقالت عجوز وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة. اولاً العجوز كبيرة بالسن. ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم. انا اصلا لا الف ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر - [04:27:50](#)

انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان اصبروا عليهم ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك - [04:28:20](#)

انهم اتتهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى. نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل. يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي النبلا وكان اسماعيل راميا. وكان نبينا عليه - [04:28:50](#)

الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعدوا للحرب. يستعدوا المعركة فناده ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر - [04:29:10](#)

اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابنيها هنا بيتا واذ يرفع

ابراهيم القواعد من واسماعيل - [04:29:30](#)

اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بنات ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى

ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت - [04:29:50](#)

هو واسماعيل. اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما

السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام. قال -

[04:30:10](#)

اطلب لي حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت كسلت يا ابي. قال اذهب فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام

يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الحجر الاسود. حجر من الجنة نزل كان ابيضا وسودته خطايا وذنوب - [04:30:40](#)

ادم فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر

من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم - [04:31:00](#)

قالوا اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ فاسمع الله عز وجل نطقا في اصلااب ابائها وفي ارحام امهاتها وها هي الامم

من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [04:31:20](#)

وعلى كل ضامر يأتين من من كل فج عميق. مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة في فلسطين وفي البلاد

يدعو الى الله جل وعلا. يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى - [04:31:40](#)

ابراهيم مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه

السلام من المؤمنين حقا. فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش. والالجحة - [04:32:10](#)

واللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلط الريش باللحم بالدم. وتخليلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها

البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك - [04:32:30](#)

على كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا

الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها. ادع هذه الطيور فنادها -

[04:32:50](#)

ابراهيم الله اكبر. واذا الريش يتجمع واذا اللحم يتجمع واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى اه واذ قال ابراهيم ربي

ارني كيف يحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن - [04:33:10](#)

قال بلى قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير ثم اجعل على كل جبل منهن ان جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا. واعلم ان

الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل - [04:33:30](#)

في ذريته النبوة والكتاب لم يأتي نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل الانبياء بابراهيم مرة

اخرى. ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريته - [04:34:10](#)

وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعله مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك

كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور - [04:34:30](#)

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام

في المعراج مستندا عند بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى

كرامة - [04:34:50](#)

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم

عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [04:35:14](#)

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [04:35:54](#)

ان يتخذ الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وصف النبي صلى الله عليه عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء فلما جاء لابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم - [04:36:14](#)

فانظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبها به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشاق الى الانبياء الى لقائهم الى الاجتماع بهم الى الجلوس معهم. الا نشاق ان نجلس مع ادم ابي البشر - [04:36:34](#)

مع نوح مع هود مع صالح مع ادريس مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررنا على قصصهم اعتبرنا وتذكرنا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم. اسأل الله ان يجمعنا وياكم مع النبيين والصديقين والشهداء - [04:36:54](#)

والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء. مع لوط عليه السلام مع دعوته في افجر الامم واقبح الامم واخبث الامم. اما شعيب وما ادراك ما شعيب. مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان - [04:37:14](#)

اهل الغش في التجارات العلمانية القديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [04:37:34](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة والاخوات لا زلنا وياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء وانتهينا في الحلقة الماضية - [04:37:54](#)

من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له ومع الطوفان ثم تكلمنا عن هود عليه السلام وكذلك صالح. واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن خريطة - [04:38:15](#)

الرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة اخرى وانتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى البلاد التي نشأت فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون - [04:38:35](#)

من الكواكب والاصنام والاولثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم خليه وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - [04:39:02](#)

ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - [04:39:24](#)

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن. ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون الاولثان فجاء لايه يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر - [04:39:44](#)

ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اياه الى الله عز وجل؟ يقول يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيء - [04:40:10](#)

اتبعتني اهدك صراطا سويا. يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا اني اخاف اخاف وان يمسه عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا وخلق ارفع من هذا. في كل جملة يناديه يا ابتي يا ابتي. يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابتي - [04:40:30](#)

ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدة وغلظة قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمك. ارميك بالحجارة حتى تموت - [04:41:24](#)

ثم طرده من البيت فقال له احجرني مليا لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة. كيف رد عليه ابراهيم؟ قال - [04:41:44](#)

سلام عليك ساستغفر لك ربي. انه كان سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اياه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف اؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ -

04:42:04

ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى يافعا. قال لابييه وخاطب قومه فقال - 04:42:34

قال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين سبحان الله انظر الى ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - 04:42:54
لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهائه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا اباءنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عملا ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب - 04:43:29

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم وابطاؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال. فقال قالوا له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين - 04:43:49

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا - 04:44:19

الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبدون الانصاب سبحان الله! اي ظلم هذا الذي تفعلون! غضبوا منه فاذا به يتحداهم! ويقول لهم - 04:44:39
بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم عدوا ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد يخرجون من المدينة كلهم لا يبقى احد يوم عيد لهم - 04:44:59

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - 04:45:29
في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيما استطيع - 04:45:49

الخروج معكم وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة. عند التماثيل. فخرج الناس ولم - 04:46:09
لم يبق الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهتهم مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل. ولكن على سبيل التهكم والازدراء. فاذا به -

04:46:29

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطما وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتح جعلهم جذاذا فتتها كلها وحطما. فلما رجع القوم فرحين مستبشرين - 04:46:59

ان نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها ومفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - 04:47:29

الهة محطمة. الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة. بالهتنا لو كان عنده مسكة من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة او مفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - 04:47:49

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن

الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب -

04:48:19

الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - 04:48:49

اتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحانه الله. ابراهيم عليه السلام متهم. فسألوه وهم خير من بعض - 04:49:09

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا - 04:49:39 فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - 04:49:59

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوههم سلوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون فتجمعوا وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون هل تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - 04:50:19

ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون انت تعلم والناس - 04:50:49 والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا وانت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم. المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - 04:51:19 قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون الله مالا يقول للناس افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا. يقول لهم اف لكم. ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدأوا الان - 04:51:39

تحديد قالوا حرقوا حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصرة لهذه الالهة. وهذه سنة طواغيت سنة الظلمة ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل - 04:52:29 حجة الضعيف ومنطق الضعيف فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنذر للالهة انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار - 04:52:59

فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم فربطوه بالمنجنيق. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرها فربطوه بالمنجنية - 04:53:19

ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم لك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي ابراهيم - 04:53:39 في النار قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاخيرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به - 04:53:59

ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي ما الذي حدث اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا - 04:54:29

افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد اريد ان اجيء اليك ادعو الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم - [04:54:49](#)

اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها - [04:55:09](#)

كان ينفخ يوجج النار على ابراهيم يوجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام من النار معافا لم تصبه النار أبدا سمع به الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره - [04:55:29](#)

وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك - [04:55:49](#)

فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق - [04:56:09](#)

اعوج يريد شغبا يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي كفر - [04:56:29](#)

ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله فات بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القبر خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجبوا - [04:56:49](#)

اليه اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به وزوجه سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل - [04:57:29](#)

في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - [04:57:49](#)

وارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصاب الشام. فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل له ادعوا الى الله وبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة - [04:58:19](#)

اخذا ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم اخاطب زوجته سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - [04:58:39](#)

احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريط - [04:58:59](#)

تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة ذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة - [04:59:19](#)

فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [04:59:39](#)

فلما اراد الملك يقترب منها اخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي. شوفي - [04:59:59](#)

فرجع كما كان فاقترب منها مرة أخرى يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقطت اخذ شلت يده فيقول ادع الله لي ولا اضرك ابدا
فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ - [05:00:30](#)

طلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه حشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان
انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها هاجر - [05:00:50](#)

اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى فدخلت عليه فاذا هو يصلي.
فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر في نحره - [05:01:10](#)

رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا فهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا الله
عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر - [05:01:30](#)

لما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم صار
فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوه الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - [05:02:00](#)

ويشتاق الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد فجاءها ابراهيم
عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - [05:02:20](#)

ولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت سارة فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني.
فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - [05:02:40](#)

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد غير زرع بين جبال
بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير وضعهما - [05:03:00](#)

معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب جاه بيت المقدس فنادته
فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها. يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - [05:03:20](#)

قالت له وهي تتبعه. قالت له الله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب
فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع من الارض - [05:03:40](#)

فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال بيتك المحرم فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. فغاب
ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - [05:04:00](#)

تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الضرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا اصنع
ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا. ارتفعت على مرتفع من الارض -
[05:04:40](#)

يسمى الصفا تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب لا احد يجيبها؟ واد لا حياة فيه فركضت وسعت الى المروة صعدت على
المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم ارتقت - [05:05:00](#)

على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت لنفسها صهن اي اسكتي. اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبني
ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها فاذا - [05:05:20](#)

هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء
تجمعه رحم اللهم اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا يجري - [05:05:40](#)

ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فانها هنا
بيت الله. يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع وابوه - [05:06:00](#)

واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي يعرفون هذا الوادي ليس فيه
ماء فذهبوا باتجاه الطير فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهما - [05:06:20](#)

اه فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الناس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا انتهى واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم. تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية -

05:06:40

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا الانبياء - 05:07:00

وحق لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه وتخليوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - 05:07:20

فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة في اذبحك. الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه - 05:07:40

ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابيه الان يأمره الرب ان يضحي به. ضحى ابراهيم بكل شيء. ما بقي الا الابن ليضحى به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - 05:08:20

ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر الان بعض الاباء اذا اراد ابنه ان اذهب الى الجهاد تلكأ. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بنفسه بيده -

05:08:40

ويستجيب لله. واللاغرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدي ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة. فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - 05:09:10

وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمى الله. سبحان الله الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه بقوة - 05:09:30

لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء ونادينا اياه اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل. ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض اعين اقرا عظيم. وفديناه - 05:09:50

اهو بذبح عظيم. قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء. فداه الله عز الفدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - 05:10:40

وصار ذبح الاضحية سنة في الامم من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين - 05:11:10

جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر فانكرهم قالوا سلاما قال سلام قوم - 05:11:30

منكرون اي الامر فيه نكارة وفيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى بعجل انحنى جاء بابن البقر وطعمه لذيذ حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به اليه - 05:11:50

بهم بهم وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلون خاف ابراهيم منهم يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادت الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شراء واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف لا تخف - 05:12:20

نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى قوم لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خباء. انهم مشركون. انهم مجرمون - 05:12:50

وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامراته قائمة فضحكت. فلما ضحكت قال قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق سوف بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر. اسمه يعقوب ترين الولد وترين الحفيد -

فقال المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها ضربت خدها وقالت عجوز وقالت عجوز سببان يمنعان الولادة. اولاً العجوز كبيرة بالسن. ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم. انا اصلاً لا الد - [05:13:50](#) ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان. اصبروا عليهم - [05:14:30](#)

ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى. نكمل قصة ابراهيم عليه السلام. اثناء - [05:15:00](#)

زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فراى اسماعيل يبكي نبلاً وكان اسماعيل رامياً وكان النبيون عليه الصلاة السلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان رامياً اي اسماعيل عليه السلام. يستعد للحرب.

[05:15:20](#) يستعد للمعركة -

فناداه ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا - [05:15:40](#)

بيتاً واذا يرفع ابراهيم القواعد من واسماعيل اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو ويده - [05:15:59](#) اسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب لي -

[05:16:29](#)

حجراً حسناً اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل. فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضاً وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [05:16:59](#) فاعطاه ابراهيم ووضع ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - [05:17:19](#) قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء علينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقاً. في اصلاص ابائها وفي ارحام وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [05:17:39](#)

وعلى كل ضامر يأتيين منك كل فج عميق. مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة. وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم - [05:17:59](#) مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من المؤمنين ان حقا فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير ومزقها قطع الريش والاجنحة - [05:18:29](#)

اللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطاً. اخلى الريش باللحم بالدم. وتخليلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها واخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على - [05:18:49](#) كل جبل جزءاً من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا جبل جبال كثيرة جزءاً هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فنادها ابراهيم -

[05:19:09](#)

الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى اه واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن قال بلى. قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير - [05:19:29](#) ثم اجعل على كل جبل منهن واعلم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته

النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل - [05:19:59](#)

الانبياء بإبراهيم مرة أخرى. وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعل هو مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور - [05:20:39](#)

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند البيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة أخرى كرامة - [05:21:09](#)

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين شاكر اجتباه وهده الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [05:21:33](#)

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [05:22:13](#)

ان يتخذه الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وصف النبي صلى الله عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء فلما جاء لابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم - [05:22:33](#)

فانظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبيها به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشاق الى الانبياء الى لقائهم الى الاجتماع بهم الى الجلوس معهم. الا نشاق ان نجلس مع ادم ابي البشر - [05:22:53](#)

مع نوح مع هود مع صالح مع ادريس مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررنا على قصصهم اعتبرنا وتذكرنا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم اسأل الله ان يجمعنا واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء - [05:23:13](#)

والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء. مع لوط عليه السلام مع دعوته في افجر الامم واقبح الامم واخبث الامم. اما شعيب وما ادراك ما شعيب! مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان - [05:23:33](#)

اهل الغش في التجارات العلمانية القديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [05:23:53](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة والاخوات لا زلنا واياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء وانتهينا في الحلقة الماضية - [05:24:13](#)

من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له ومع الطوفان ثم تكلمنا عن هود عليه السلام وكذلك صالح واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن - [05:24:34](#)

للرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة أخرى وانتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى البلاد التي نشأت فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا -

[05:24:54](#)

الكواكب والاصنام والاولثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم خليه وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - [05:25:22](#)

ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة أخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - [05:25:44](#)

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون الاولثان فجاء لايه يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر - [05:26:04](#)

ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اباه الى الله عز وجل؟ يقول يا ابت لم

تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك - 05:26:30

اتبعني اهدك صراط سويا. يا ابت لا تعبد عصيا اني اخاف. اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكن للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا؟ وخلقنا ارفع من هذا. في كل جملة يناديه يا ابتي. يا ابتي - 05:26:50

يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي. ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر بقسوة وشدة وغلظة. قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك - 05:27:40

عبادة الاصنام لارجمتك. ارميك بالحجارة حتى تموت. ثم طرده من البيت. فقال له احجرني مليا. لا تقربني مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي. طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة. وهذه القسوة - 05:28:00

رد عليه ابراهيم قال سلام عليك يغفر لك ربي انه كان بي حفيا. سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اباه لن يؤمن. ولن يدخل في الاسلام وكان كانه واعده سوف اؤمن - 05:28:20

غفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين بل هو امة قانت لله عز وجل. جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى - 05:28:50

يافع قال لابيه وخاطب قومه فقال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا لها عابدين سبحان الله انظروا الى ضلالهم وزيغهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثار مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - 05:29:10

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهاء عن الشرك والبدع والخرافات يقولون وجدنا ابائنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عمل ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب - 05:29:49

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال له كانهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - 05:30:09

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم رب السماوات وانا على ذلك من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟

تعبدون تماثيل؟ تعبد - 05:30:39

الانصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم يعيش ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد

لهم - 05:31:09

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - 05:31:49

في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم من استطيع - 05:32:09

الخروج معكم. وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة عند التماثيل. فخرج الناس ولم - 05:32:29

يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به يأخذ -

05:32:49

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فتتحا جعلهم جذاذا فتتها كلها وحطمها. فلما رجع القوم

ان نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى الحماقة التي يتصفون بها - 05:33:49

الهة محطمة. الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة لو كان عنده مسكن من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة او مفتتة اذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل -

05:34:09

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم. انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب -

05:34:39

الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل

الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - 05:35:09

ائتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعينكم الناس لعلهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعوه على منصة الاتهام سبحانه الله ابراهيم عليه السلام متهم.

فسألوه وهم خير من بعض - 05:35:29

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا - 05:35:59

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم هذا ما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبت قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوهم سلوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من

الذي صنع هذا بكم - 05:36:19

فتجمعوا وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا

الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - 05:36:49

ولا يتكلم كيف تعبدون الهة لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها عليهم حقيقة الامر رجعوا الى بهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على

رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - 05:37:09

فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون انت تعلم الناس والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه

صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - 05:37:29

قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون الله مالا يقول للناس لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا.

يقول لهم اف لكم. ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه؟ هذا باطل - 05:37:59

ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدوا الان قالوا حرقوا

حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصره لهذه الالهة. وهذه سنة - 05:38:39

سنة الظلمة. ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت

تنظر للالهة - 05:39:09

انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم -

فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيق ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - [05:39:49](#)

الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي ابراهيم في النار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاخسرين حين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به - [05:40:09](#)

ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا - [05:40:49](#)

افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد اريد ان اجيء اليك ادعو الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم - [05:41:09](#)

اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها - [05:41:29](#)

كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم يؤجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام من النار معافا لم تصبه النار أبدا سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره - [05:41:49](#)

وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك - [05:42:09](#)

فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكم عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق - [05:42:29](#)

اعوج يريد شغبا يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق فان كنت ربا فات بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي كفر - [05:42:49](#)

ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي يحييه ويميت. قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله فيأتي بالشمس من المشرق. فات بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القول - [05:43:09](#)

خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجبوا تيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به - [05:43:39](#)

سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له - [05:43:59](#)

وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض. التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - [05:44:19](#)

ارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصاب الشام. فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل ادعوا الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأته - [05:44:39](#)

اخذا ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم خاطب زوجته سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - [05:44:59](#)

احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريظ -

توربة قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذا الجنود عنوة اذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة -

فاخذا الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [05:45:59](#) اه يجيب المضطر اذا دعاك فلما اراد الملك يقترب منه فاخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع - [05:46:19](#)

اهلي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله - [05:46:39](#) ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه - [05:46:59](#)

وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة خذوها واخدمها هاجر اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر في - [05:47:19](#)

سحره. رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله يحفظك ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر -

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوههم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - [05:48:19](#) الولد ويشتاقي الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - [05:48:39](#) الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني.

فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - [05:48:59](#) ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد غير زرع بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير وضعف - [05:49:19](#)

معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - [05:49:39](#) فقالت له وهي تتبعه. قالت له آآ الله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع - [05:49:59](#)

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني المحرم ربنا يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات قاتل عليهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - [05:50:19](#) تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الضرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من -

الارض يسمى الصفاء تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى مروح. صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - [05:51:19](#) على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت لنفسها صهي اي اسكتي اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجب ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - [05:51:39](#) اذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمعهم رحم الله ام اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا - [05:51:59](#) ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فانها هنا بيت الله. يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع - [05:52:19](#) واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فتري طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون. هاجر واسماعيل وعندهم - [05:52:39](#) فقالوا يستأذنون ام اسماعيل تأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا وعندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم. تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية - [05:52:59](#)

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا - [05:53:19](#) يا وحي وحي لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخيلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - [05:53:39](#) فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح - [05:53:59](#) ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابي الان يأمره الرب ان يضحى به. ضحى ابراهيم بكل شيء. ما بقي الا الابن ليضحى به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - [05:54:39](#) ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر الابن المؤمن. الابن الصادق. قال تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان بعض الاباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكأ. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بنفسه بيده - [05:54:59](#)

ويستجيب لله. واللاغر ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة؟ فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - [05:55:29](#) وجهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمى الله سبحانه الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع. السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابي بقوة يشد عليه - [05:55:49](#) بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء كبش كما قيل ابيض اعين اقرن عظيم وفديناه - [05:56:09](#) قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء. فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش. وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - [05:56:59](#) وصار ذبح الازحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين - [05:57:29](#) جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به

يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا سلاما. قال سلام - 05:57:49

قوم منكرون اي الامر فيه نكارة. فيه غرابة كيف تأتون غرباء؟ ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث

انجى جاء بابن البقر وطعمه لذيق حنيز اي شواه وطبخه ثم جاء به - 05:58:09

اليهم وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلون خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في

الامر خوف. كانه يريد شرا فمنهم خيفة. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - 05:58:39

لا الى قوم لوط نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى لوط. لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم

الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحك - 05:59:09

ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون. انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم.

وامرأته قائمة فضحكت. فلما ضحكت اذ قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق -

05:59:29

سوف تربيته بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر اسمه يعقوب ترين الولد وترين الحفيد فقالت المرأة صح صرخت

ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها ضربت - 05:59:59

خدها وقالت عجوز سببان يمنعان الولادة اولاً العجوز كبيرة بالسن ليس فيا ولد لا يستطيع الحمل ثم قالت عقيم انا اصلا لا الد ايام ما

كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر - 06:00:30

انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط لا تعذبوهم الان اصبروا عليهم ربما

يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء امر ربك وانهم اتتهم - 06:01:00

عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام. اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور

ابنه اسماعيل يوم من الأيام قدم فرأى اسماعيل يبكي نبلا وكان اسماعيل راميا وكان نبينا عليه الصلاة والسلام - 06:01:30

حث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباككم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد للحرب. يستعد

للمعركة تناداه ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر. اتعيني على - 06:01:50

فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعيني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد

من واسماعيل اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها شيث ابن ادم - 06:02:10

قدم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو واسماعيل

اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام -

06:02:40

وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام. قال اطلب لي

حجرا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام - 06:03:00

يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الاسود. حجر من الجنة نزل كان ابيضاً وسودته خطايا وذنوب بني ادم فاعطاه ابراهيم

ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا -

06:03:30

هذا قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن تؤذن في من؟ قال اذن

انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلا ابائها وفي ارحام امهاتها - 06:03:50

وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله وعلى كل ضامر يأتين من كل فجر مرت الايام ابراهيم عليه

السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين - 06:04:10

وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم مؤمن لله عز وجل. ولكن

اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من المؤمنين حقا - [06:04:40](#)
فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير ومزقها قطع الريش والاجنحة واللحم مز كل طير تمزيقا. واخبط هذه الطيور الاربعة خلطا. اخبط الريش باللحم بالدم. وتخليلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعض - [06:05:00](#)

البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها واخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل - [06:05:20](#)

جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها. ادع هذه الطيور فنادها ابراهيم الله اكبر واذا الريش يتجمع واذا اللحم يتجمع واذا الدماء تتجمع واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى - [06:05:40](#)

واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا - [06:06:00](#)

واعلم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته النبوة والكتاب لم يأتي نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل الانبياء - [06:06:30](#)

ابراهيم مرة اخرى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما القوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعله مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور. ابراهيم - [06:07:00](#)

مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند البيت المعمور. وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك. يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة - [06:07:30](#)

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اتنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [06:07:53](#)

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [06:08:33](#)

ان يتخذ الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وصف النبي صلى الله عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء فلما جاء لابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم - [06:08:53](#)

فانظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبها به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشاق الى الانبياء الى لقائهم الى الاجتماع بهم الى الجلوس معهم. الا نشاق ان نجلس مع ادم ابي البشر - [06:09:13](#)

مع نوح مع هود مع صالح مع ادريس مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررنا على قصصهم اعتبرنا وتذكرنا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم اسأل الله ان يجمعنا واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء - [06:09:33](#)

والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء. مع لوط عليه السلام مع دعوته لافجر الامم واقبح الامم. واخبت الامم. اما شعيب وما ادراك ما شعيب. مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان - [06:09:53](#)

كان اهل الغش في التجارات العلمانية القديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [06:10:13](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة والاخوات لا زلنا واياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء وانتهينا في الحلقة الماضية - [06:10:33](#)

من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له ومع الطوفان ثم تكلمنا عن هود عليه السلام وكذلك صالح. واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن - [06:10:54](#)

الرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة اخرى وانتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى البلاد التي نشأت فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون -

[06:11:14](#)

دون الكواكب والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - [06:11:41](#)

ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - [06:12:03](#)

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون اللاوثان. فجاء لابيه يوما فقال له يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا - [06:12:23](#)

عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اباه الى الله عز وجل؟ يقول - [06:12:43](#)

اعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك. فاتبعني اهدك صراطا سويا كان للرحمن عصيا اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم - [06:13:03](#)

ادبا مثل هذا وخلقنا ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدة وغلظة - [06:13:53](#)

قال يا ابراهيم لئن لم تنته اذا لم تكف عن نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة حتى ستموت ثم طرده من البيت. فقال له اهجرني مليا. لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي - [06:14:13](#)

طرده من بيته فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم قال سلام عليك ساستغفر لك ربي. انه سوف استغفر لك الله عز وجل. واصل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه - [06:14:33](#)

السلام ان اباه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعد سوف اؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل - [06:15:03](#)

جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى يافعا. قال لابيه وخاطب قومه فقال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين سبحانه الله - [06:15:23](#)

انظر الى ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهائه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا اباءنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عملا - [06:15:58](#)

ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - [06:16:18](#)

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات وانا على ذلك انظروا الى السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟

تعبدون - [06:16:58](#)

الانصاب سبحانه الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم وتالله لا بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم يبدو ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد يخرجون من المدينة كلهم لا يبقى احد يوم

عيد لهم - [06:17:28](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - [06:18:08](#) في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم من استطيع - [06:18:28](#) الخروج معكم وقال لهم وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة. عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [06:18:48](#) يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهتهم مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل. ولكن على سبيل التهكم والازدراء. فاذا به يأخذ - [06:19:08](#)

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذازا حطمها وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتها جعلهم جذازا فتتها كلها وحطمها. فلما رجع القوم فرحين مستبشرين - [06:19:38](#) نظروا الى الالهة. نظروا الى الاصنام. ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبقى فيها وثن قالوا انظروا الى جنونهم انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - [06:20:08](#) الهة محطمة الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة قالوا من فعل هذا بالهتنا لو كان عندهم مسكن من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة ومفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - [06:20:28](#) وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم. انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب - [06:20:58](#)

الالهة اسمه اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - [06:21:28](#) ائتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمتهم النكراء. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. جره من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعوه على منصة الاتهام سبحانه الله. ابراهيم عليه السلام متهم. فسألوه وهم خير من بعض - [06:21:48](#) الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا لا - [06:22:18](#) فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا ما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - [06:22:38](#) واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. اسألوا الفتات سلوا الحطام سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون فتجمعوا. وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - [06:22:58](#)

ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. علموا حقيقة الامر. رجعوا الى لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون انت تعلم والناس - [06:23:28](#) والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة والمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم

ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - [06:23:58](#)

قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون الله مالا يقول للناس لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل - [06:24:18](#)

ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدأوا الان قالوا حرقوا حرقوه وانصروا الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصرة لهذه الالهة. وهذه سنة - [06:24:58](#)

سنة الظلمة ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنذر للالهة - [06:25:28](#)

انه اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم - [06:25:48](#)

فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيط ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - [06:26:08](#)

الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي ابراهيم في النار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاخيرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترق النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به - [06:26:28](#)

ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا از. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا ابراهيم - [06:27:08](#)

افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد اريد ان اجيء اليك فادعوا الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم - [06:27:28](#)

اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها - [06:27:48](#)

كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم يؤجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام من النار معافا لم تصبه النار أبدا بدأ سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره - [06:28:08](#)

وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك - [06:28:28](#)

فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق - [06:28:48](#)

اعوج يريد شغبا يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق فان كنت ربا فات بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع فبهت الذي كفر - [06:29:08](#)

اذ قال ابراهيم ربي الذي قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله ويأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجبوا - [06:29:28](#)

اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به وزوجه جنته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل - [06:30:08](#)

في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له وقال اني مهاجر الى ربي انه

هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - [06:30:28](#)

ارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصابت الشام. فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل طب ادعوا الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأته - [06:30:58](#)

اخذا ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم اخاطب زوجته سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - [06:31:18](#)

احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريط - [06:31:38](#)

تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة ذهبوا بها الى الملك. وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة - [06:31:58](#)

فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [06:32:18](#)

اه فلما اراد الملك يقترب منه فاخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع اهلي ولا اضرك ابدًا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي - [06:32:38](#)

فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله ولا اضرك ابدًا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ - [06:33:08](#)

فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها - [06:33:28](#)

هاجر اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر في - [06:33:48](#)

دحره. رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة. ومعه هاجر - [06:34:08](#)

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - [06:34:38](#)

الولد ويشناق الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - [06:34:58](#)

الولد البكر الابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني. فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - [06:35:18](#)

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وبه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد زرع بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير - [06:35:38](#)

معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ 06:35:58 فقالت له وهي تتبعه. قالت له آآ الله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع - 06:36:18

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني المحرم ربنا يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات قاتل لعلمهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - 06:36:38 تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الضرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من - 06:37:18

الارض يسمى الصفاء تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى مروح صعدت على المروة تنادي الهل من مغيث الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - 06:37:38 التقت على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت لنفسها صهي اي اسكتي اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجب ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - 06:37:58 اذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمعهم رحم الله ام اسماعيل رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا - 06:38:18 ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فانها هنا بيت الله. بينه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع - 06:38:38 ابوه واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فتري طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون. هاجر واسماعيل وعندهم - 06:38:58 فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا وعندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام. السلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية -

06:39:18

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا. في المنام رأى رؤيا ورؤيا - 06:39:38 يا وحي وحق لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - 06:39:58 فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح - 06:40:18 ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابي الان يأمره الرب ان يضحى به. ضحى ابراهيم من كل شيء. ما بقي الا الابن ليضحى به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - 06:40:58 ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان بعض الالباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلاكأ. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بنفسه بيد - 06:41:18

ويستجيب لله. والاعرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - 06:41:48

وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمى الله سبحانه الله ما الذي يجري؟

السكين لا يقطع؟ السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه - [06:42:08](#)

بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي

ينادي؟ انه الله عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض اعين اقرا عظيم. وفديناه - [06:42:28](#)

قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش. وفديناه بذبح عظيم.

وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - [06:43:18](#)

وصار ذبح الاضحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من

الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين - [06:43:48](#)

جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به

يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم. قالوا سلاما. قال سلام - [06:44:08](#)

قوم منكرون اي الامر فيه نكارة. فيه غرابة كيف تأتون غرباء؟ ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث

انجى جاء بابن البقر وطعمه لذيق حنيزاي شواه وطبخه ثم جاء به - [06:44:28](#)

اليهم وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلون خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام. وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في

الامر خوف. كانه يريد شرا فمنهم خيفة. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - [06:44:58](#)

لا الى قوم لوط نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى قوم لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم

الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت - [06:45:28](#)

ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون. انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم.

وامراته قائمة فضحكت. فلما ضحك قد قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق -

[06:45:48](#)

سوف ترينه بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر. اسمه يعقوب ترين الولد وترين حفيد فقالت المرأة صاحت

صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها - [06:46:18](#)

اه ضربت خدها وقالت عجوز وقالت عجوز عقيم سبيان يمتعان الولادة اول العجوز كبيرة بالسن. ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم

قالت عقيم انا اصلا لا الد ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر - [06:46:48](#)

رحمة الله وبركاته انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان.

اصبروا عليهم ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء امر ربك - [06:47:18](#)

هم اتيه عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم

لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي النبلا وكان اسماعيل راميا وكان نبينا عليه الصلاة - [06:47:48](#)

الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد

للحرب. يستعد حركة. فناده ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر - [06:48:08](#)

اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني بيتا واذا يرفع ابراهيم

القواعد من واسماعيل اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها - [06:48:28](#)

ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو واسماعيل

اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما - [06:48:58](#)

وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام. قال اطلب كل

حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه - [06:49:18](#)

عليه السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الحمر الاسود. حجر من الجنة نزل كان ابيضاً وسودته خطايا وذنوب بني ادم فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر -

06:49:48

من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقاً. في اصلاّب ابائنا وفي ارحام - 06:50:08

وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله وعلى كل ضامر مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي - 06:50:28

فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا. يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى مؤمن بالله عز وجل ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان والايمان مراتب والايمان درجات وابراهيم عليه السلام من المؤمنين -

06:50:58

فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش والاجنحة واللحم مزق كل طير تمزيقاً. واخبط هذه الطيور الاربعة خلطاً. اخبط الريش باللحم بالدم. وتخلوا كيف يخلط اربعة طيور - 06:51:18

مع بعضها البعض قطعها وفتتها. ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على كل جبل جزءاً من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء

على هذا - 06:51:38

الجبل جبال كثيرة جزءاً هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فنادها الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى - 06:51:58

اه واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف يحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن قال بلى قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير ثم اجعل على كل جبل منهن - 06:52:18

ان جزءاً ثم ادعهن يا تينك سعيًا واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل - 06:52:48

الانبياء بابراهيم مرة اخرى. ولقد ارسلنا نوحاً وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعل له مستنداً عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت

المعمور - 06:53:18

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستنداً عند بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى

كرامة - 06:53:48

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتاً لله كان لوحده امة قانتاً لله اجتباها وهدها الى صراط مستقيم بل اتى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفي بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - 06:54:12

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقاً لابراهيم - 06:54:52

ان يتخذ الله عز وجل خليلاً. واتخذ الله ابراهيم خليلاً. وصف النبي صلى الله عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء فلما جاء لابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم - 06:55:12

فانظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبهاً به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشاق الى الانبياء. الى لقائهم الى الاجتماع بهم. الى الجلوس معهم. الا نشاق ان نجلس مع ادم ابي البشر - 06:55:32

مع نوح مع هود مع صالح مع ادريس مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررنا على قصصهم اعتبرنا وتذكرنا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم.

اسأل الله ان يجمعنا واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء - [06:55:52](#)

والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء. مع لوط عليه السلام مع دعوته في افجر الامم واقبح الامم واخبث

الامم. اما شعيب وما ادراك ما شعيب. مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان - [06:56:12](#)

اهل الغش في التجارات العلمانية القديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند

هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [06:56:32](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى

بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة والاخوات لا زلنا واياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء وانتهينا

في الحلقة الماضية - [06:56:52](#)

من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له ومع الطوفان ثم تكلمنا عن

هود عليه السلام وكذلك صالح واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن - [06:57:14](#)

الرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة اخرى وانتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى

البلاد التي نشأت فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا -

[06:57:34](#)

دون الكواكب والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام

ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - [06:58:01](#)

ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة

اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - [06:58:23](#)

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن. ولد ببابل نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون اللاوثان. فجاء

لابيه يوما فقال له يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا - [06:58:43](#)

عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه

السلام. كيف يدعو اباه الى الله عز وجل؟ يقول يا ابت لم تعبد - [06:59:03](#)

ولا يغني عنك شيئا اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك. فاتبني اهدك صراطا سويا. الشيطان كان للرحمن عصيا اخاف ان يمسك

عذاب من الرحمن فتكون الشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا؟ وخلقنا ارفع من هذا؟ في كل جملة يناديه يا ابتي يا ابتي -

[06:59:23](#)

يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي. ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر بقسوة وشدة وغلظة. قال يا

ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك لي عن عبادة الاصنام - [07:00:20](#)

لارجمتك. ارميك بالحجارة حتى تموت. ثم طرده من البيت. فقال له احجرني مليا. لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن

وجهي. طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة. وهذه القسوة كيف رد عليه - [07:00:40](#)

ابراهيم قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا. سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل

فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اباه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف اوّمن فاستغفر له - [07:01:00](#)

ثم علم انه عدو لله تبرا منه. تبرا ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو وامة قانت لله عز وجل. جاء

الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى يافعا - [07:01:30](#)

قال لابيه وخاطب قومه فقال لهم ما هذه التماثيل اهذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين

سبحان الله انظروا الى ضلالهم وزيغهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من

الناس - 07:01:50

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهائه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا اباؤنا وجدنا اجدادنا. وجدنا الناس يعملون عمل ونحن على طريقتهن لن نغير شينا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال - 07:02:28

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبيين - 07:02:48

انك تتجراً على الهتنا وعلى اباؤنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات وانا على ذلك انظروا الى السماوات انظروا الى في الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبدون - 07:03:18

الانصار سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحدهم ويقول لهم بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم - 07:03:48

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - 07:04:28
في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم من - 07:04:48
اجعل خروج معكم وقال لهم وتالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة عند التماثيل. فخرج الناس ولم - 07:05:08

يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به يأخذ - 07:05:28

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطما وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فتتها جعلهم جذاذا فتتها كلها وحطما. فلما رجع القوم فرحين مستبشرين - 07:05:58

نظروا الى الالهة. نظروا الى الاصنام. ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - 07:06:28

الهة محطمة الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة بالهتنا لو كان عندهم مسكن من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة ومفتتة فاذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - 07:06:48

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده هو خالق كل شيء جل على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم. انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب - 07:07:18

الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحترقون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - 07:07:48

اثتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعينكم الناس لعلمهم يشهدون. جره من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحان الله ابراهيم عليه السلام متهم.

فسألوه وهم خير من بعض - 07:08:08

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك - 07:08:38
فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟
لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - 07:08:58

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوه اسألوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون
فتجمعوا. وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا
الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - 07:09:18

ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى بهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على
رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - 07:09:48

اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة.
قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل
جراءة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - 07:10:08

قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون الله مالا يقول للناس لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا.
يقول لهم اف لكم ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل - 07:10:38

ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدوا الان قالوا حرقوا
حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصره لهذه الالهة. وهذه سنة - 07:11:18
سنة الظلمة. ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل
حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنذر
للألهة - 07:11:48

انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار
فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم -
07:12:08

فربطوه بالمنجنيق. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيق
ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - 07:12:28
الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي ابراهيم في النار كوني بردا وسلاما
على وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخيرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم. الحبل
الذي كان مربوطا به - 07:12:48

ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى ما الذي
حدث اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا - 07:13:28

افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك
فادعوا الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم - 07:13:48

اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم
عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها - 07:14:08

كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام. من النار معافا لم تصبه النار ابدا سمع بها

الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره - [07:14:28](#)

وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك - [07:14:48](#)

فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق - [07:15:08](#)
اعوج يريد شغبا يريد سفاهة قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق فان كنت ربا فات بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع فبهت الذي كفر - [07:15:28](#)

اذ قال ابراهيم ربي الذي قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله فيأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجبوا - [07:15:48](#)

تبيوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل - [07:16:28](#)

في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض. التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - [07:16:48](#)

ارتحل مرة اخرى الى مصر لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصاب الشام فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر وقيل طب ادعوا الى الله وبيلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأته - [07:17:18](#)

اخذا ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم خاطب زوجته سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - [07:17:38](#)

احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريظ -

[07:17:58](#)

تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة اذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة -

[07:18:18](#)

فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [07:18:38](#)

اه فلما اراد الملك يقترب منه فاخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع اهلي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيها. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي

- [07:18:58](#)

فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقطت اخذ شلت يده فيقول ادع الله ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ - [07:19:28](#)

فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست

بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها - [07:19:48](#)

هاجر اعطاها احدي جواريه هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا

هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر في - [07:20:08](#)

سحره رد الله كيد الكافر في نحره واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيّدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة. ومعه هاجر -

[07:20:28](#)

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار

فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوه الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - [07:20:58](#)

الولد ويشتاقي الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك من الولد فجاءها ابراهيم

عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - [07:21:18](#)

الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني.

فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - [07:21:38](#)

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد زرع بين جبال بين

تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير وضعف - [07:21:58](#)

معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس

فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - [07:22:18](#)

فقالت له وهي تتبعه. قالت له آله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب

فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع - [07:22:38](#)

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني المحرم ربنا يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من

الثمرات قاتل لعلمهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - [07:22:58](#)

تأكل التمر وتشرب الماء فنجد الماء وفني التمر. فجاع الطفل جف الدرع ليس هناك لبن ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟

ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من -

[07:23:38](#)

الارض يسمى الصفا تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب لا احد يجيبها؟ واد لا حياة فيه فركضت وسعت الى مروح صعدت على

المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - [07:23:58](#)

على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهي اي اسكتي. اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبني

ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - [07:24:18](#)

اذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء

تجمعه رحم الله ام اسماعيل رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا - [07:24:38](#)

ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فانها هنا

بيت الله. بينه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع - [07:24:58](#)

واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس

فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهم - [07:25:18](#)

فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها انس. فجلسوا وعندها

واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية -

[07:25:38](#)

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة

ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا - [07:25:58](#)

يا وحي وحق لا يتمثل الشيطان لهم ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخيلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - [07:26:18](#)

فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة اني اذبحك. الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح - [07:26:38](#)

ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابي الان يأمره الرب ان يضحى به. ضحى ابراهيم من كل شيء. ما بقي الا الابن ليضحى به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - [07:27:18](#)

ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان بعض الالباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكاً. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بنفسه بيده - [07:27:38](#)

ويستجيب لله. والاغرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة. فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - [07:28:08](#)

وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمى الله سبحانه الله! ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع! السكين لا يذبح! يقول له الابن يا ابتي! بقوة! يشد عليه - [07:28:28](#)

بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث. واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء كبش كما قيل ابيض اعين اقرن عظيم وفديناه - [07:28:48](#)

قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش. وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - [07:29:38](#)

وصار ذبح الازحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين - [07:30:08](#)

جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا سلاما. قال سلام - [07:30:28](#)

قوم منكرون اي الامر فيه نكارة فيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى جاء بابن البقر وطعمه لذيد حنيز اي شواه وطبخه ثم جاء به - [07:30:48](#)

اليهم وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلون. خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام. وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا فمنهم خيفة. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - [07:31:18](#)

لا الى قوم لوط لوط. نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى قوم لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت - [07:31:48](#)

ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامراته قائمة فضحكت. فلما ضحك اذ قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق - [07:32:08](#)

سوف تربيته بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر اسمه يعقوب. ترين الولد وترين حفيد فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها - [07:32:38](#)

اه ضربت خدها وقالت عجوز وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة اولاً العجوز كبيرة بالسن. ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم. انا اصلا لا الد ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر - [07:33:08](#)

رحمة الله وبركاته انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان.

اصبروا عليهم ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء امر ربك - [07:33:38](#)

هم اتيههم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجؤها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي النبلا وكان اسماعيل راميا وكان نبينا عليه الصلاة - [07:34:08](#)

الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد للحرب. يستعد بركة فناداه ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر - [07:34:28](#)

اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت. واسماعيل - [07:34:48](#)

اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو - [07:35:08](#)

واسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل انت السميع العليم. فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام. قال اطلب - [07:35:28](#)

لي حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابني تعبت كسلت يا ابي. قال اذهب فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه عليه السلام. يروي ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضاً وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [07:35:58](#)

ادم فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت. قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم. اذن - [07:36:18](#)

قال واذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء علينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلااب ابائها وفي ارحام وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [07:36:38](#)

وعلى كل ضامر مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى - [07:36:58](#)

مؤمن بالله عز وجل ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان والايمان مراتب والايمان درجات وابراهيم عليه السلام من المؤمنين فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش والاجنحة - [07:37:28](#)

واللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلط الريش باللحم بالدم. وتخليلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل - [07:37:48](#)

على كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا - [07:38:08](#)

الجبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فناداها الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى - [07:38:18](#)

اه واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف يحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن قال بلى قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير ثم اجعل على كل جبل منهن - [07:38:38](#)

ان جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل - [07:39:08](#)

الانبياء بابراهيم مرة اخرى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعل فله مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند البيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى

كرامة - 07:40:08

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين اجتباه وهده الى صراط مستقيم بل اثني

الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفي بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - 07:40:32

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب

لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - 07:41:12

ان يتخذ الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وصف النبي صلى الله عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء فلما جاء

لابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم - 07:41:32

فانظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبها به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشاق الى الانبياء الى لقائهم الى الاجتماع بهم الى

الجلوس معهم. الا نشاق ان نجلس مع ادم ابي البشر - 07:41:52

مع نوح مع هود مع صالح مع ادريس مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررنا على قصصهم اعتبرنا وتذكرنا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم

اسأل الله ان يجمعنا واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء - 07:42:12

والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء. مع لوط عليه السلام مع دعوته لافجر الامم واقبح الامم واخبث الامم.

اما شعيب وما ادراك ما شعيب! مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان - 07:42:32

اهل الغش في التجارات العلمانية القديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند

هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 07:42:52

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى

بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة والاخوات لا زلنا واياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء وانتهينا

في الحلقة الماضية - 07:43:12

من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له ومع الطوفان ثم تكلمنا عن

هود عليه السلام وكذلك صالح واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن - 07:43:33

الرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة اخرى وانتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى

البلاد التي نشأت فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا -

07:43:53

دون الكواكب والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم خليه وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام

ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - 07:44:20

ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة

اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - 07:44:42

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن. ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون اللاوثان. فجاء

لابيه يوما فقال له يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا - 07:45:02

عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه

السلام. كيف يدعو اباه الى الله عز وجل؟ يقول - 07:45:22

نعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك اتبعني اهدك صراط سويا. يا ابت لا تعبد ان

الشيطان كان للرحمن عصيا - 07:45:42

اني اخاف اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا وخلقاً ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي - 07:46:18

ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدة وغلظة قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمك. ارميك بالحجارة حتى تموت - 07:46:43

ثم طرده من البيت. فقال له احجرني مليا. لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم؟ قال - 07:47:03

سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اباه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف اوؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ -

07:47:23

مر ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا وكان فتى يافعا قال لابيه وخاطب قومه فقال - 07:47:53

قال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين سبحان الله انظر الى ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - 07:48:13

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهاه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا اباءنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عمل ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب - 07:48:47

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم وابطاؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال قالوا له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - 07:49:07

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا الى - 07:49:37

الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبدون الانصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم وتالله - 07:49:57

بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد يخرجون من المدينة كلهم لا يبقى احد يوم عيد لهم - 07:50:17

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - 07:50:47

في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيما استطيع - 07:51:07

الخروج معكم. وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة. عند التماثيل. فخرج الناس ولم - 07:51:27

يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهتهم مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به يأخذ - 07:51:47

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذازا حطمتها وكسرها جميعا. ووضع القدوم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتح جعلهم جذازا فتتها كلها وحطمتها. فلما رجع القوم

فرحين مستبشرين - 07:52:17

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى الحماسة التي يتصفون بها - [07:52:47](#)

الهة محطمة الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة قالوا من فعل هذا بالهتنا لو كان عنده مسكة من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة ومفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - [07:53:07](#)

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب - [07:53:37](#)

الالهة اسمه اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - [07:54:07](#)

اثتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. جره من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحانه الله ابراهيم عليه السلام متهم. فسألوه وهم خير من بعض - [07:54:27](#)

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا - [07:54:57](#) فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - [07:55:17](#)

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوه اسألوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون فتجمعوا. وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون لا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - [07:55:37](#)

ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون انت تعلم والناس - [07:56:07](#) والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة والمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم. المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - [07:56:37](#) افتعبدون من دون الله مالا لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم يقول للناس لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا. يقول لهم اف لكم ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل - [07:56:57](#)

ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدوا الان قالوا حرقوا حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصرة لهذه الالهة. وهذه سنة - [07:57:37](#) سنة الظلمة ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنذر للالهة - [07:58:07](#)

انه اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم - [07:58:27](#)

فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرها فربطوه بالمنجنيط

ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - [07:58:47](#)

الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي إبراهيم في النار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين حين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به - [07:59:07](#)

ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا ابراهيم. افضل كلمة قالها ابوك - [07:59:47](#)

اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك ادعو الله لان تحرقني النار فدعا الله لها فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت وظل ابراهيم اربعين او خمسين يوم - [08:00:10](#)
وهو في النار متنعما متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت الحيوانات كلها تطفئ النار قرأ عن ابراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها. كان ينفخ يؤجج النار على - [08:00:30](#)
ابراهيم يؤجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام من النار معافا لم تصبه النار ابدا. سمع بها الملك النمرود ملك بابل. سمع بالذي حدث لابراهيم. قال نادوه لي اريد ان اناظره وكان يدعي الربوبية هذا الملك - [08:00:50](#)

فلما جاءوا إبراهيم سألهم الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك فما هي صفات ربك؟ من هو ربك قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك؟ فنادى رجلين قد حكما - [08:01:10](#)
بالاعداد حكم عليهما بالاعداد. قال اما هذا فقد عفوت عنه احييته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق اعوج يريد شغبا - [08:01:30](#)
يريد سفاهة قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق. فان كنت ربا فاتي بها من المغرب غير مسار الشمس ان كنت تستطيع فبعت الذي كفر - [08:01:50](#)

في ربه ان اتاه الله الملك. ان قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من مشرق فات بها من المغرب فبعت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين - [08:02:10](#)
خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجيبوا اليه اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به. وزوجته سارة. خرج - [08:02:40](#)

مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمنوا الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل يسبحون في الارض. يبلغون دين الله جل وعلا فتوجه الى الشام الى الارض المباركة الى الارض المقدسة فامن له لوط - [08:03:00](#)
وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. فاوحى الله عز وجل اليه في ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم ارتحل مرة اخرى الى مصر - [08:03:20](#)

لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصاب الشام. فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل ذهب ادعوا الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة اخذها ظلما - [08:03:40](#)

وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار. فقال ابراهيم يخاطب زوجته سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار. احد جنود هذا الملك اتى - [08:04:00](#)
الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريض تورية. قال ابراهيم -

[08:04:20](#)

انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة. وذهبوا بها الى الملك. وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة. فاخذها الملك -
08:04:40

ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - 08:05:00
فلما اراد الملك يقترب منها اخذ فاصيب بالشلل وقيل شلت رجله فسقط على الارض فاذا به يقول يتوسل الى سارة يقول ادع الله لي ادع الله لي ولا يضرك ابدا - 08:05:20

الله له ان ينجي. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلت. فدعت الله له فنجي. شوفي. فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله لي ولا اضرك ابدا - 08:05:40
فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ. فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده - 08:06:00

قال خذوها فانها ليست بانسان. انها شيطانة. انها شيطانة. خذوها واخدمها هاجر. اعطاها احدى جواريد هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا - 08:06:20
هو يصلي فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر في نحره. رد الله اذا الكافر في نحره واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا. انهم يكيدون كيد - 08:06:40

واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا. الله عز وجل يحفظ عباده احفظ الله يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر. فلما رجع الى بيت المقدس - 08:07:00

امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد الولد. ويشتاق الى - 08:07:20
الولد فقالت له ادخل على امتي هذه. ادخل على هاجر. ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد. فجاءها ابراهيم وعليه السلام فحملت فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل الولد البكر لابراهيم - 08:07:40

اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت سارة. فقالت له خذ الى اي مكان بعيد عني؟ فواحي الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة ولم تكن الكعبة قد بنيت في - 08:08:00
ذلك الزمان جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وبه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد غير ذي زرع بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير وضعهما معهما جراب فيه - 08:08:20

تمر وسقاء فيه ماء فنظرت ام اسماعيل. ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها. يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها؟ فقالت له وهي تتبعه - 08:08:40
قالت له آله امرك بهذا؟ فالتفت وقال لها نعم امرني ربي امرني ربي. قالت اذا فاذهب فلن ضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع من الارض. فرفع - 08:09:00

يديه الى السماء وقال اني اسكنتم يا ذريتي يا ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة اه فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون - 08:09:20
فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها تأكل التمر وتشرب الماء افئدة الماء وفني التمر فجاء الطفل جف الضرع ليس هناك لبن ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل - 08:09:50

اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من الارض يسمى الصفا تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى المروح. صعدت على المروة -

الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم ارتقت على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهن اي اسكتي. اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبني. ان كنت - [08:10:30](#) معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها فاذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض. فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض. يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمععه - [08:10:50](#) رحم الله ام اسماعيل رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا يجري ولكنه قلب الام على فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل. لا تخافي الضيعة - [08:11:10](#) فانها هنا بيت الله يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع وابوه. واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء - [08:11:30](#) فذهبوا باتجاه الطير فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهما ماء. فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا عندها واستقروا عندها - [08:11:50](#) ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية. تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر. يوم من الايام جاء الى - [08:12:10](#) مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا. في المنام رأى رؤيا ورؤيا الانبياء وحي وحق. لا الشيطان لهم ورؤيا الانبياء من انواع الوحي فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه - [08:12:30](#) وتخليوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن فقال له ابراهيم عليه السلام يا بني ارى في المنام انظروا للمفاجأة. اذبحك الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه. ابنه الوحيد الذي - [08:12:50](#) انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه. ابراهيم ضحى بنفسه ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابيه. الان يأمره الرب ان يضحي - [08:13:30](#) به ضحى ابراهيم من كل شيء. ما بقي الا الابن ليضحي به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى؟ ما رأيك بهذا الامر انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر. ستجدي - [08:13:50](#) ان شاء الله من الصابرين. الان بعض الاباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكا قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بنفسه بيده ويستجيب لله - [08:14:10](#) والاعرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدي ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة. فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه وجهته على الصخرة - [08:14:30](#) واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمي الله. سبحان الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع السكين لا يذبح يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه بقوة لكن السكين لا - [08:14:50](#) مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء ونادينا اياه قد صدقت ان هذا لهو البلاء اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل؟ ما الذي حصل - [08:15:10](#) نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض اعين اقرن عظيم. وفديناه بذبح عظيم قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء. فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش - [08:15:50](#) وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين. وصار ذبح الاضحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين. جالسا معها وكان - [08:16:10](#) ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم

عليه السلام لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر فانكرهم قالوا سلاما قال سلام قوم منكرون اي - 08:16:50

الامر فيه نكارة فيه غرابة. كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر. قالوا سلاما اه جاء بابن البقر وطعمه لذيق حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به اليهم. وقربه - 08:17:10

اليهم فقال لهم الا تأكلون خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف لا تخف - 08:17:40

كيلو نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى قوم لوط لنعذب او ملوط امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة فضحكت ضحكت فرحا - 08:18:10

لما ضحكت سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون. انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم وامرأته قائمة فضحكت. فلما ضحكت قالت الملائكة سارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق سوف تزينه بل يكبر -

08:18:30

الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر. اسمه يعقوب. ترين الولد وترين الحفيد. فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها ضربت خدها وقال - 08:19:00

قالت عجوز وقالت عجوز سبيان يمنعان الولادة اولا انا عجوز كبيرة بالسن ليس في ولد لا استطيع الحمل ثم قالت عقيم انا اصلا لا الد.

ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد - 08:19:30

والان قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله ركعته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان. اصبروا عليهم. ربما يتوبون - 08:19:50

ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتتهم عذاب غير اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام. اثناء زيارة ابراهيم لمكة - 08:20:20

يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي النبل وكان اسماعيل راميا. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم علم الرمي يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد للحرب يستعد للمعركة. فناده

ابراهيم - 08:20:40

فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا - 08:21:00

بيتا واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت. واسماعيل اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها حديث ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو -

08:21:18

اسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب لي -

08:21:48

حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان

جبريل جاء ابراهيم بالحجر. الحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضاً وسودته خطايا وذنوب بني ادم - 08:22:18

فاعطاه ابراهيم ووضع ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - 08:22:38

قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلا ابائها وفي ارحام امهاتهم وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - 08:22:58

وعلى كل ضامر كل فج عميق مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم - [08:23:18](#)

مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من المؤمنين ان حقا فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير ومزقها قطع الريش والاجنحة - [08:23:48](#)

اللحم مزق كل طير تمزيقا. واخبط هذه الطيور الاربعة خلطا. اخبط الريش باللحم بالدم. وتخيلا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها. ثم لما جمعها وخطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على - [08:24:08](#)

كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فنادها ابراهيم - [08:24:28](#)

الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى اه قال بلى قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير - [08:24:48](#)

ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل - [08:25:18](#)

انبياء بابراهيم مرة اخرى. وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعله هو مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور - [08:25:58](#)

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة - [08:26:28](#)

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [08:26:51](#)

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [08:27:31](#)

ان يتخذه الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وصف النبي صلى الله عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء فلما جاء لابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم - [08:27:51](#)

فانظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبيها به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشاق الى الانبياء. الى لقائهم الى الاجتماع بهم. الى الجلوس معهم. الا نشاق ان نجلس مع ادم ابي البشر - [08:28:11](#)

مع نوح معهود مع صالح. مع ادريس. مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررنا على قصصهم اعتبرنا وتذكرنا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم. اسأل الله ان يجمعنا واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء - [08:28:31](#)

والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء. مع لوط عليه السلام مع دعوته لافجر الامم واقبح الامم واخبث الامم. اما شعيب وما ادراك ما شعيب. مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان - [08:28:51](#)

اهل الغش في التجارات العلمانية القديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [08:29:11](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة والاخوات لا زلنا واياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء وانتهينا

في الحلقة الماضية - 08:29:31

من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له ومع الطوفان ثم تكلمنا عن هود عليه السلام وكذلك صالح واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن - 08:29:53

الرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة اخرى وانتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى البلاد التي نشأت فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون -

08:30:13

من الكواكب والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم خليه وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - 08:30:40

ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة

اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - 08:31:02

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون اللاوثان فجاء

لابيه يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر - 08:31:22

ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اباه الى الله عز وجل؟ يقول يا ابت لم

تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك - 08:31:48

اتبعتني اهدك صراطا سويا. يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا اني اخاف اخ وان يمسك عذاب من الرحمن. فتكون

للسيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا وخلقاً ارفع من هذا. في كل جملة يناديه يا ابتي يا ابتي. يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابتي -

08:32:08

ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدة وغلظة قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن

نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمك. ارميك بالحجارة حتى تموت - 08:33:02

ثم طرده من البيت فقال له احجرتني مليا لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي من بيته فرد ابراهيم عليه السلام

لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم؟ قال - 08:33:22

سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه

السلام ان اباه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف اوّمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ -

08:33:42

ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون

هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى يافعا. قال لابيه وخاطب قومه فقال - 08:34:12

قال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا لها عابدين سبحان الله انظر الى ضلالهم

وزيغهم وفجورهم وكفرهم ان وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - 08:34:32

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهيه عن الشرك والبدع والخرافات يقولون وجدنا اباءنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عملا

ونحن على طريقتهن لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب - 08:35:07

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال. فقال قالوا له كأنهم

غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - 08:35:27

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات والارض الذي فطرهن وانا

على ذلكم من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا الى - 08:35:57

الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبدون الانصاب

سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم - [08:36:17](#)

بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم - [08:36:37](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - [08:37:07](#)

فيه هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيما استطيع - [08:37:27](#)

الخروج معكم. وقال لهم وتالله لا كدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة. عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [08:37:47](#)

لم يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهتهم مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل. ولكن على سبيل التهكم والازدراء. فاذا به يأخذ -

[08:38:07](#)

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذازا حطما وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتح جعلهم جذازا فانتها كلها وحطما. فلما رجع القوم

فرحين مستبشرين - [08:38:37](#)

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - [08:39:07](#)

اللة محطمة اللة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة قالوا من فعل هذا بالهتنا لو كان عنده مسكة من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون اللة او مفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لمن لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام

لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - [08:39:27](#)

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب -

[08:39:57](#)

الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - [08:40:27](#)

اثتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعينكم الناس لعلمهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحان الله ابراهيم عليه السلام متهم.

فسألوه وهم خير من بعض - [08:40:47](#)

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك - [08:41:17](#)

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - [08:41:37](#)

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوه سلوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون

فتجمعوا وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا

الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - [08:41:57](#)

انطق ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - [08:42:27](#)

رؤوسهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما ينطقون انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير. ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم. المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - [08:42:47](#)

افتعبدون من دون الله مالا اف لكم يقول للناس افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا. يقول لهم اف لكم. ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدوا الان - [08:43:17](#)

تحديد قالوا حرقوا حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصره لهذه الالهة. وهذه سنة طواغيت سنة الظلمة ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل - [08:44:07](#) حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنظر للالهة انه اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار - [08:44:37](#)

فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرها فربطوه بالمنجنيط - [08:44:57](#)

ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي ابراهيم - [08:45:17](#)

في النار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاخيرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احرقت النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي - [08:45:37](#)

جرى ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا از. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا ابراهيم افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها. فقالت له يا بني يا بني اني اريد - [08:46:17](#)

اريد ان اجيء اليك ادعو الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت - [08:46:37](#)

حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم. ثم خرج ابراهيم عليه السلام. من النار معافا لم تصبه النار ابدا - [08:46:57](#) سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك - [08:47:17](#)

فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك فنأدى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته - [08:47:37](#)

ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق اعوج يريد شغبا يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق - [08:47:57](#)

فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي كفر ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي قال

انا احبي واميت. قال ابراهيم فان الله - [08:48:17](#)

فات بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به وزوجه - [08:48:47](#)

سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل هنا في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له - [08:49:17](#)

قولوا وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - [08:49:37](#)

وارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصاب الشام. فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل له ادعوا الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة - [08:49:57](#)

اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم اخاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - [08:50:17](#)

احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعارب -

[08:50:37](#)

تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة ذهبوا بها الى الملك. وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة -

[08:50:57](#)

فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [08:51:17](#)

اه فلما اراد الملك يقترب منه فاخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع اهلي ولا يضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلتها. فدعت الله له فنجي

- [08:51:37](#)

فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ - [08:52:07](#)

فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها - [08:52:27](#)

هاجر اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام. اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر فيها - [08:52:47](#)

نحره رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة. ومعه هاجر -

[08:53:07](#)

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة. مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - [08:53:37](#)

ايداه الولد ويشتاقي الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد فجاءها

ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. [08:53:57](#)

الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني.

فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - [08:54:17](#)

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد اريد زرع بين جبال

بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير - [08:54:37](#)

معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس

فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - [08:54:57](#)

فقالت له وهي تتبعه. قالت له آله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب

فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع - [08:55:17](#)

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني ازكى المحرم ربنا يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من

الثمرات قاتلهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - [08:55:37](#)

تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الدرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟

ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من -

[08:56:17](#)

الارض يسمى الصفا تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى مروح صعدت

على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها؟ سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - [08:56:37](#)

ارتقت على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت لنفسها صهن اي اسكتي. اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا

فاجبني ابني ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - [08:56:57](#)

فاذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل الماء

تجمعه رحم الله ام اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا - [08:57:17](#)

ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فان يا ابني

هذا الغلام الرضيع وابوه. واذا بعد ايام واذا بجرحهم قبيلة من - [08:57:37](#)

عرب تمر في الطريق فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير فنزلوا

فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهم ماء. فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل عندك - [08:57:57](#)

قالت نعم وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا عندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم سلم

اسماعيل عليه السلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية. تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم - [08:58:17](#)

من فلسطين الى الحجاز الى مكة. بين سارة وبين هاجر. يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم فلما استيقظ من

نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا الانبياء وحي وحق. لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي - [08:58:37](#)

فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول

سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن فقال له ابراهيم عليه السلام - [08:58:57](#)

يا بني اني ارى في المنام انظروا للمفاجأة اذبحك اه الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه. ابنه الوحيد الذي انتظره طوال

تلك السنين الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه. ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك -

[08:59:17](#)

الان يملك هذا الطفل شب وترعرع في رعاية ابيه الان يأمره الرب ان يضحي به. ضحى ابراهيم بكل شيء ما بقي الا الابن ليضحي به

ابراهيم ابراهيم قال يا بني ماذا ترى؟ ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر الابن المؤمن الابن الصادق. قال يا - [08:59:57](#)

الله من الصابرين الان بعض الاباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكاً. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بيده ويستجيب لله. والاعرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال - [09:00:20](#)

او افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي فوضع رأسه وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين - [09:00:50](#)
على رقبة ابنه يسمي الله. سبحان الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع. السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء - [09:01:10](#)
ونادينا اياه ان هذا لهو البلاء المبين. اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل. ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض اعين - [09:01:30](#)

عظيم وفديناه بذبح عظيم قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه بذبح عظيم وتركنا على سلام على ابراهيم كذلك - [09:02:10](#)
نجزي المحسنين وصار ذبح الاضحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع سارة في فلسطين جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم - [09:02:40](#)

فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون اي الامر فيه نكارة. فيه غرابة. كيف تأتون غرباء ومع - [09:03:10](#)
هذا لا اثر عليكم من اثر السفر. قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث جاء بابن البقر وطعمه لذيذ حنيذ اي واه وطبخه ثم جاء به اليهم وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلوه - [09:03:30](#)
خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف انه يريد شرا. وواجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - [09:04:00](#)

نحن لسنا بشرا نحن ملائكة من الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى قوم لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف سمعت هذه المقولة فضحكت ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء - [09:04:20](#)
انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامراته قائمة فضحكت فلما ضحكت قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتيه اليك اسمه اسحاق سوف تربيه. بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر. اسمه يعقوب - [09:04:50](#)

تربى الولد وتربى الحفيد. فقالت المرأة هذا بعلي شيخا. صاحت صرخت ثم ضربت خدها. فاقبلت امرأته في صاحت فصكت وجهها ضربت خدها وقالت عجوز وقالت عجوز سببان يمنعان الولادة اولا العجوز كبيرة بالسن ليس في ولد لا استطيع الحمل - [09:05:20](#)
ثم قالت عقيم انا اصلا لا الد. ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر ابراهيم عليه السلام لما هدى لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط - [09:06:00](#)

لا تعذبوهم الان. اصبروا عليهم. ربما يتوبون. وربما يهتدون. لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتتهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة - [09:06:30](#)
إبراهيم عليه السلام اثناء زيارة إبراهيم لمكة يزور ابنه إسماعيل يوم من الأيام قدم فرأى إسماعيل يبكي النبلا وكان اسماعيل راميا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام - [09:06:50](#)

استعدوا للحرب استعدوا للمعركة. فناده ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر

اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا - [09:07:10](#)
بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو -

[09:07:32](#)

اسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب لي -

[09:08:02](#)

حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر. الحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضاً وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [09:08:32](#)
فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - [09:08:52](#)
قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء علينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقاً. في اصلاص ابائها وفي ارحام امهاتهم وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [09:09:12](#)

وعلى كل ضامر كل فج عميق. مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة. وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم - [09:09:32](#)

مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من المؤمنين ان حقا فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير ومزقها قطع الريش والاجنحة - [09:10:02](#)
اللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلى الريش باللحم بالدم. وتخليلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على - [09:10:22](#)
كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا جبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فنادها ابراهيم -

[09:10:42](#)

الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن قال بلى. قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير - [09:11:02](#)
ثم اجعل على كل جبل منهن واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل -

[09:11:32](#)

انبياء يا ابراهيم مرة اخرى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعل هو مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت

المعمور - [09:12:12](#)

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى

كرامة - [09:12:42](#)

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [09:13:06](#)

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [09:13:46](#)

ان يتخذ الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وصف النبي صلى الله عليه عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء فلما جاء لابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم - [09:14:06](#)

فانظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبيها به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشاق الى الانبياء الى لقائهم الى الاجتماع بهم الى الجلوس معهم. الا نشاق ان نجلس مع ادم ابي البشر - [09:14:26](#)

مع نوح مع هود مع صالح مع ادريس مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررنا على قصصهم اعتبرنا وتذكرنا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم. اسأل الله ان يجمعنا وياكم مع النبيين والصديقين والشهداء - [09:14:46](#)

والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء. مع لوط عليه السلام مع دعوته في افجر الامم واقبح الامم واخبت الامم. اما شعيب وما ادراك ما شعيب! مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان - [09:15:06](#)

اهل الغش في التجارات العلمانية القديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [09:15:26](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة والاخوات لا زلنا وياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء وانتهينا في الحلقة الماضية - [09:15:46](#)

من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له ومع الطوفان ثم تكلمنا عن هود عليه السلام وكذلك صالح واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن خريطة - [09:16:07](#)

الرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة اخرى وانتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى البلاد التي نشأت فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا - [09:16:27](#)

دون الكواكب والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم خليه وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - [09:16:54](#)

ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - [09:17:16](#)

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن. ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون اللاوثان فجاء لايه يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر - [09:17:36](#)

ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اياه الى الله عز وجل؟ يقول يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك - [09:18:03](#)

شيء اتبعني اهدك صراط سويا. يا ابت لا تعبد ان الشيطان كان للرحمن عصيا اني اخاف. اخاف ان يمسخ عذاب من الرحمن. فتكن للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا؟ وخلقنا ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي. يا - [09:18:23](#)

يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي. ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر بقسوة وشدة وغلظة. قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك - [09:19:13](#)

عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة حتى تموت. ثم طرده من البيت. فقال له احجرني مليا. لا تقربني مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي. طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة. وهذه القسوة - [09:19:33](#)

رد عليه ابراهيم قال سلام عليك اغفر لك ربي انه كان بي حفيا. سوف استغفر لك الله عز وجل. واظل ادعو لك حتى يهديك الله عز

وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اياه لن يؤمن. ولن يدخل في الاسلام وكان كانه واعدده سوف اؤمن. فاستغفر - [09:19:53](#)

غفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين بل هو امة قانت لله عز

وجل. جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا وكان فتى - [09:20:23](#)

يافع قال لابيه وخاطب قومه فقال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباؤنا لها عابدين سبحان الله انظروا الى ضلالهم وزيغهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير

من الناس - [09:20:43](#)

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهيه عن الشرك والبدع والخرافات يقولون وجدنا ابائنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عمل

ونحن على طريقتهن لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال - [09:21:22](#)

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال له كأنهم غضبوا

من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبيين - [09:21:42](#)

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات وانا على ذلك انظروا الى

السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟

تعبدون - [09:22:12](#)

من انصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في

النجوم يعيش ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد

لهم - [09:22:42](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان

يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض في - [09:23:22](#)

في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه

فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم من استطيع - [09:23:42](#)

الخروج معكم وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من

افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة. عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [09:24:02](#)

يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهتهم مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا

تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به يأخذ -

[09:24:22](#)

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذازا حطما وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس

في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فتتها. جعلهم جذازا. فتتها كلها وحطما. فلما رجع القوم

فرحين مستبشرين - [09:24:52](#)

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق

فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - [09:25:22](#)

الهة محطمة الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة بالهتنا لو كان عندهم مسكن من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة ومفتتة فاذا

كان هناك من يستطيع تفكيكها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو

الجهل - [09:25:42](#)

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه

لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب -

الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - [09:26:42](#)

انتوا به لنحاكمه امام الناس. ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعينكم الناس لعلمهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحانه الله ابراهيم عليه السلام متهم.

فسألوه وهم خير من بعض - [09:27:02](#)

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك - [09:27:32](#)

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا ما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - [09:27:52](#)

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوه اسألوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون

فتجمعوا. وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا

الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - [09:28:12](#)

ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. علموا حقيقة الامر. رجعوا الى بهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على

رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - [09:28:42](#)

اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة.

قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل

جراءة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - [09:29:02](#)

قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون الله مالا يقول للناس لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا

يقول لهم اف لكم ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل - [09:29:32](#)

ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدأوا الان قالوا حرقوا

حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصرة لهذه الالهة. وهذه سنة - [09:30:12](#)

سنة الظلمة ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل

حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت

تنظر للالهة - [09:30:42](#)

انه اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار

فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم -

[09:31:02](#)

فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيط

ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - [09:31:22](#)

الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي ابراهيم في النار كوني بردا وسلاما

على وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاخيرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم. الحبل

الذي كان مربوطا به - [09:31:42](#)

ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى ما الذي

حدث اما ابو ابراهيم؟ وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا - [09:32:22](#)

افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك فادعوا الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم - [09:32:42](#)

اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها - [09:33:02](#)

كان ينفخ يوجج النار على ابراهيم. يوجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام. من النار معافا لم تصبه النار ابدا سمع بها الملك النمروذ ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره - [09:33:22](#)

وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك - [09:33:42](#)

فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق - [09:34:02](#)

اعوج يريد شغبا يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق فان كنت ربا فات بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي كفر - [09:34:22](#)

ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله فيأتي بالشمس من المشرق. فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القول - [09:34:42](#)

خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجبوا تيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به - [09:35:12](#)

سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل هنا في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة الى الارض المقدسة. فامن له - [09:35:32](#)

وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - [09:35:52](#)

ارتحل مرة اخرى الى مصر لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصاب الشام فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر وقيل ذهب طب ادعوا الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأته - [09:36:12](#)

اخذا ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم خاطب زوجته سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - [09:36:32](#)

احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريط - [09:36:52](#)

تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذا الجنود عنوة اذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة - [09:37:12](#)

فاخذا الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [09:37:32](#)

اه يجيب المضطر اذا دعاك. فلما اراد الملك يقترب منه فاخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع - [09:37:52](#)

اهلي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيها. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقطت اخذ شلت يده فيقول ادع الله - [09:38:12](#)
ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه - [09:38:32](#)

وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها هاجر اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر في - [09:38:52](#)

نحره. رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة. ومعه هاجر -

[09:39:22](#)

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوههم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - [09:39:52](#)
الولد ويشتاقي الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك من الولد فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - [09:40:12](#)

الولد البكر الابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني.

فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - [09:40:32](#)

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعها في واد زرع بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير وضعف - [09:40:52](#)

معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - [09:41:12](#)

فقالت له وهي تتبعه. قالت له آله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع - [09:41:32](#)

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال ربنا اني ازكى بيتك المحرم يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم.

وارزقهم من الثمرات قاتل لعلهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - [09:41:52](#)

تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر. فجاع الطفل جف الدرع. ليس هناك لبن. ليس هناك طعام. ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من -

[09:42:32](#)

الارض يسمى الصفاء تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى مروح صعدت

على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - [09:42:52](#)

على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهي اي اسكتي اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجب ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - [09:43:12](#)

اذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء

تجمعه رحم الله ام اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا - [09:43:32](#)

ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فانها هنا

بيت الله. يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع - [09:43:52](#)

واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فتري طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهم - [09:44:12](#)
فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا وعندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية -

[09:44:32](#)

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا - [09:44:52](#)
يا وحي وحي لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - [09:45:12](#)
فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح - [09:45:32](#)
ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابي الان يأمره الرب ان يضحى به. ضحى ابراهيم من كل شيء. ما بقي الا الابن ليضحى به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - [09:46:12](#)
ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان بعض الالباء اذا اراد ان يذهب الى الجهاد تلكأ. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بنفسه بيده - [09:46:32](#)

ويستجيب لله. والاعرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة. فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - [09:47:02](#)
وجبهته على الصخرة واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمى الله سبحانه الله ما الذي يجري؟

السكين لا يقطع؟ السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة. يشد عليه - [09:47:22](#)
بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث. واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء يا ابراهيم اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء كبش كما قيل ابيض اعين اقرن عظيم وفديناه - [09:47:42](#)
قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش. وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - [09:48:32](#)

وصار ذبح الاضحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين - [09:49:02](#)

جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا سلاما. قال سلام - [09:49:22](#)
قوم منكرون اي الامر فيه نكارة وفيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجي جاء بابن البقر وطعمه لذيذ حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به - [09:49:42](#)

اليهم وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلوه خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام. وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا فمنهم خيفة. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - [09:50:12](#)

لا الى قوم لوط لوط. نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة. وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحك - [09:50:42](#)

ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم.

وامراته قائمة فضحكت. فلما ضحكت اذ قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق -

[09:51:02](#)

سوف ترينه بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر اسمه يعقوب. ترين الولد وترين حفيد فقالت المرأة صاحت

صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأتها في صرة صاحت فصكت وجهها - [09:51:32](#)

اه ضربت خدها وقالت عجوز وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة اولاً العجوز كبيرة بالسن. ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم

قالت عقيم انا اصلاً لا الد ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر - [09:52:02](#)

رحمة الله وبركاته انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان.

اصبروا عليهم ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانه - [09:52:32](#)

هم اتيههم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم

لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي النبلا وكان اسماعيل راميا وكان نبينا عليه الصلاة - [09:53:02](#)

الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد

للحرب. يستعد بركة فناداه ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر - [09:53:22](#)

اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا واذ يرفع

ابراهيم القواعد من واسماعيل - [09:53:42](#)

اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى

ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو - [09:54:02](#)

واسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما

السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام. قال اطلب

- [09:54:22](#)

كل حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت كسلت يا ابي. قال اذهب فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه عليه السلام. يروى

ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضاً وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [09:54:52](#)

ادم فاعطاه ابراهيم ووضع ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر

من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - [09:55:12](#)

قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقاً. في اصلاب ابائها وفي ارحام وها هي الامم من

ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [09:55:32](#)

وعلى كل ضامر مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا. يوم

من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى - [09:55:52](#)

مؤمن بالله عز وجل ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان والايمان مراتب والايمان درجات وابراهيم عليه السلام من

المؤمنين حقاً. فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش. والاجنحة - [09:56:22](#)

واللحم مزق كل طير تمزيقاً. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطاً. اخلط الريش باللحم بالدم. وتخليلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها

البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها واخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل - [09:56:42](#)

على كل جبل جزءاً من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا

الجبل وهذا الجزء على هذا - [09:57:02](#)

الجبل جبال كثيرة جزءاً هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فناداها الله اكبر. واذا الريش يتجمع.

واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى - [09:57:12](#)

اه واذا قال ابراهيم ربي انني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن قال بلى. قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير ثم اجعل على كل جبل منهن - [09:57:32](#)

ان جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا. واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل - [09:58:02](#) الانبياء بابراهيم مرة اخرى. ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعل فله مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور - [09:58:32](#)

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند البيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة - [09:59:02](#)

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه - [09:59:25](#)

انه وفي بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه. ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله دعوتي الى الله ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل. ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. واذا - [10:00:00](#)

اه ما الذي وفي؟ ولهذا كان حقا لابراهيم ان يتخذ الله عز وجل خليلا. واتقوا اخذ الله ابراهيم خليلا. وصف النبي صلى الله عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء. فلما جاء - [10:00:20](#)

الابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبها به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشأت الى الانبياء الى لقائهم الى الاجتماع بهم - [10:00:40](#)

الى الجلوس معهم. الا نشأت ان نجلس مع ادم؟ ابي البشر؟ مع نوح مع هود مع صالح. مع ادريس مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررنا على قصصهم اعتبرنا. وتذكرنا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم - [10:01:00](#)

اسأل الله ان يجمعنا واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء مع لوط عليه السلام مع دعوته لافجر الامم واقبح الامم واخبث الامم - [10:01:20](#)

اما شعيب وما ادراك ما شعيب مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان اهل الغش في التجارات العلمانية قديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند هذا الحد واستغفر الله - [10:01:40](#)

الله لي ولكم من كل ذنب. وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام وعلى سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين - [10:02:00](#)

اما بعد ايها الاخوة والاخوات لا زلنا واياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء وانتهينا في الحلقة الماضية من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له - [10:02:17](#)

ومع الطوفان ثم تكلمنا عن هود عليه السلام وكذلك صالح واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن الرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة اخرى وانتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى البلاد التي نشأت - [10:02:37](#)

فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا دون الكواكب والاصنام والالوهة من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم خليلا وصفيه ابراهيم عليه - [10:03:04](#)

السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر - [10:03:24](#)

ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في ذرية ابراهيم عليه السلام

خليل الرحمن. ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب - [10:03:46](#)

يعبدون الاوثان. فجاء لابييه يوما فقال له يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب - [10:04:06](#)

المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اباه الى الله عز وجل؟ يقول نعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك - [10:04:26](#)

اتبعتني اهدك صراط سويا. يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا اني اخاف. اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن.

فتكن كون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا؟ وخلقنا ارفع من هذا. في كل جملة يناديه يا ابتي. يا ابتي - [10:04:52](#)

يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي. ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر بقسوة وشدة وغلظة. قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك - [10:05:32](#)

عبادة الاصنام لارجمك. ارميك بالحجارة حتى تموت. ثم طرده من البيت. فقال له احجرتني مليا. لا تقربني مدة طويلة من الزمن

اخرج. اغرب عن وجهي. طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة. وهذه القسوة - [10:05:52](#)

رد عليه ابراهيم قال سلام عليك يغفر لك ربي انه كان بي حفيا. سوف استغفر لك الله عز وجل. واصل ادعو لك حتى يهديك الله عز

وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اباه لن يؤمن. ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعدته سوف يؤمن - [10:06:12](#)

اغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين بل هو امة قانت لله عز

وجل. جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى - [10:06:42](#)

يافعا قال لابييه وخاطب قومه فقال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباءنا لها

عابدين سبحان الله انظروا الى ضلالهم وزيغهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير

من الناس - [10:07:02](#)

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهيه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا اباءنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عملا

ونحن على طريقتهن لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب - [10:07:41](#)

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال قالوا له كانهم

غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - [10:08:01](#)

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا. هل انت تلعب او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات والارض الذي فطرهن وانا

على ذلكم من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا - [10:08:31](#)

الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبد الانصاب سبحان

الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحدهم ويقول لهم وتالله لا - [10:08:51](#)

بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم يبدو ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد يخرجون

من المدينة كلهم لا يبقى احد يوم عيد لهم - [10:09:11](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان

يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - [10:09:41](#)

في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه

فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيما استطيع - [10:10:01](#)

الخروج معكم. وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من

افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة. عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [10:10:21](#)

يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم تردون

علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل. ولكن على سبيل التهكم والازدراء. فاذا به يأخذ -

10:10:41

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتح جعلهم جذاذا فتتها كلها وحطمها. فلما رجع القوم

فرحين مستبشرين - 10:11:11

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - 10:11:41

الهة محطمة الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة هذا بالهتنا لو كان عنده مسكة من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة ومفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو

الجهل - 10:12:01

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب -

10:12:31

الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - 10:13:01

اثتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. جره من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعوه على منصة الاتهام. سبحان الله! ابراهيم عليه السلام متهم.

فسألوه وهم خير من بعض - 10:13:21

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك - 10:13:51

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - 10:14:11

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوه اسألوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون فتجمعوا. وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا

الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - 10:14:31

ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. انت تعلم والناس - 10:15:01

والشهود والحضور والجمع الكبير. ينظرون للمحاكمة والمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم. المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - 10:15:31

قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون الله مالا يقول للناس ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا. يقول لهم اف لكم ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل - 10:15:51

ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدأوا الان تحديد قالوا حرقوا حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصرة لهذه الالهة. وهذه سنة - 10:16:31

سنة الظلمة ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنذر

انه اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم -

10:17:21

فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرها فربطوه بالمنجنية

ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - 10:17:41

حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي ابراهيم في النار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين حين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق

ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به - 10:18:01

ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى ما الذي

حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا از. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا - 10:18:41

افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك

فادعوا الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت وظل ابراهيم - 10:19:01

اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم

عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها - 10:19:21

كان ينفخ النار على ابراهيم يؤجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام من النار معافا لم تصبه النار أبدا بدأ سمع بها

الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره - 10:19:41

وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك فما هي صفات ربك؟ من هو

ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك - 10:20:01

فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله

فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق - 10:20:21

اعوج يريد شغبا يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق فان كنت

ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع فبهت الذي كفر - 10:20:41

ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي واميت. قال ابراهيم فان الله ويأتي بالشمس من المشرق فات بها من

المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القدر - 10:21:01

قوم الظالمين. خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به. لم يستجبوا تيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر

مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به وزوجه - 10:21:31

جته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل في الارض

يلبغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له - 10:21:51

وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى

الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - 10:22:11

ارتحل مرة اخرى الى مصر لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصاب الشام فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر وقيل طب

ادعوا الى الله وبيلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج

امراة - 10:22:31

اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم اخاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على

وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - [10:22:51](#)
احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني
فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعارض -

[10:23:11](#)

تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة ذهبوا بها الى الملك
وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة -

[10:23:31](#)

فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته
لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [10:23:51](#)
اه فلما اراد الملك يقترب منه فاخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة.
يقول ادع الله لي. ادع اهلي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلتها. فدعت الله له فنجي

- [10:24:11](#)

فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله ولا اضرك ابدا فدعت
الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ - [10:24:41](#)

فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست
بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها - [10:25:01](#)

هاجر اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام. اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه
فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر فيها - [10:25:21](#)

نحره رد الله كيد الكافر في نحره واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا
الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة. ومعه هاجر - [10:25:41](#)

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة. مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار
فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوه الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - [10:26:11](#)

الولد وبشتاق الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر. ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك من الولد فجاءها
ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - [10:26:31](#)

الولد البكر الابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني.
فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - [10:26:51](#)

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد زرع بين جبال بين
تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير - [10:27:11](#)

فهما معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس
فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - [10:27:31](#)

فقالت له وهي تتبعه. قالت له آله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب
فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع من - [10:27:51](#)

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال ربنا اني المحرم ربنا يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من
الثمرات قاتل لعلهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - [10:28:11](#)

تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الدرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟

ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من -

[10:28:51](#)

الارض يسمى الصفاء تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى مروح صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - [10:29:11](#)

والتقت على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهي اي اسكتي اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجب ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كانه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - [10:29:31](#)

اذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض. فاذا بماء زمزم لأول مرة ينبع من الارض. يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمعهم رحم الله ام اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكنت زمزم عينا معينا لكنت نهرا - [10:29:51](#)

ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فانها هنا بيت الله. يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع - [10:30:11](#)

ابوه واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فتري طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهم - [10:30:31](#)

فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا وعندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية - [10:30:51](#)

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا - [10:31:11](#)

وحي وحق لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - [10:31:31](#)

فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح - [10:31:51](#)

ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابي الان يأمره الرب ان يضحى به. ضحى ابراهيم من كل شيء. ما بقي الا الابن يضحى به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - [10:32:31](#)

ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان بعض الاءاء اذا اراد ان يذهب الى الجهاد تلكاً. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح

ابنه بنفسه بنفسه بيد - [10:32:51](#)

ويستجيب لله. والاعرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة. فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - [10:33:21](#)

وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمى الله سبحانه الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع؟ السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه - [10:33:41](#)

بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء يا ابراهيم هذا لهو البلاء المبين. اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي يناديه؟ انه - [10:34:01](#)

الله عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء كبش كما قيل ابيض اعين اقرن عظيم وفديناه قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء فداه الله - [10:34:41](#)

عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش. وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين وصار ذبح الاضحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده. مرت الايام - [10:35:01](#)

ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان. كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء - [10:35:31](#) فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون اي الامر فيه نكارة وفيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر - [10:35:51](#)

قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى جاء بابن البقر وطعمه لذيذ حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به اليهم وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلون. خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا - [10:36:11](#)

فمنهم خيفة. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف لا الى قوم لوط نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى قوم لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت - [10:36:51](#)

ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته قائمة فضحكت. فلما ضحك قد قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق - [10:37:21](#)

سوف تربيته بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر اسمه يعقوب ترين الولد وترين حفيد فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها - [10:37:51](#)

اه ضربت خدها وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة. اولاً العجوز كبيرة بالسن. ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم. انا اصلا لا الد ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر - [10:38:21](#)

رحمة الله وبركاته انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدا لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط لا تعذبوهم الان اصبروا عليهم ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وان - [10:38:51](#) هم اتتهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي النبل وكان اسماعيل راميا وكان نبينا عليه الصلاة - [10:39:21](#) الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد للحرب. يستعد فناده ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر - [10:39:41](#) اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت. واسماعيل - [10:40:01](#)

اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها حديث ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو - [10:40:21](#)

اسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب لي - [10:40:41](#)

حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر. الحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضاً وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [10:41:11](#) فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - [10:41:31](#) قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء علينا البلاغ فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلا ابائها وفي ارحام امهاتهم وها هي الامم

من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [10:41:51](#)

وعلى كل ضامر يأتين منك كل فج عميق مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم - [10:42:11](#)

مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من المؤمنين ان حقا فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش. والالجحة - [10:42:41](#)

اللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلط هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلط الريش باللحم بالدم. وتخللوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها. ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على - [10:43:01](#)

كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فنادها ابراهيم -

[10:43:21](#)

الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى قال اولم تؤمن قال بلى. قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير - [10:43:41](#)

ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل -

[10:44:11](#)

انبياء بابراهيم مرة اخرى النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعل هو مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور - [10:44:51](#)

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى

كرامة - [10:45:21](#)

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله اجتباه وهده الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفي بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [10:45:45](#)

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [10:46:25](#)

ان يتخذه الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وصف النبي صلى الله عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء فلما جاء لابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم - [10:46:45](#)

فانظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبيها به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشاق الى الانبياء. الى لقائهم الى الاجتماع بهم. الى الجلوس معهم. الا نشاق ان نجلس مع ادم ابي البشر - [10:47:05](#)

مع نوح مع هود مع صالح مع ادريس مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررنا على قصصهم اعتبرنا وتذكرنا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم اسأل الله ان يجمعنا وياكم مع النبيين والصديقين والشهداء - [10:47:25](#)

والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء. مع لوط عليه السلام مع دعوته في افجر الامم واقبح الامم واخبث الامم. اما شعيب وما ادراك ما شعيب. مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان - [10:47:45](#)

اهل الغش في التجارات العلمانية القديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [10:48:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى

بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة والاخوات لا زلنا واياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء وانتهينا في الحلقة الماضية - [10:48:25](#)

من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له ومع الطوفان ثم تكلمنا عن هود عليه السلام وكذلك صالح واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن - [10:48:46](#)

الرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة اخرى وانتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى البلاد التي نشأت فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون - [10:49:06](#)

دون الكواكب والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل فبعث الله عز وجل اليهم خليه وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - [10:49:33](#)

ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - [10:49:55](#)

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون اللاوثان. فجاء لابيه يوما فقال له يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا - [10:50:15](#)

عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اباه الى الله عز وجل؟ يقول - [10:50:35](#)

ولا يغني عنك شيئا اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك اتبعني اهدك صراط سويا. يا ابت لا تعبد عصيا اني اخاف. اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكن - [10:50:55](#)

للسيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا؟ وخلقنا ارفع من هذا؟ في كل جملة يناديه يا ابتي. يا يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي. ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر - [10:51:42](#)

بقسوة وشدة وغلظة. قال يا ابراهيم لئن لم تنته اذا لم تكف عن نهيك لعن عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة حتى تموت. ثم طرده من البيت. فقال له احجرتني مليا. لا تقربني - [10:52:02](#)

مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي. طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة. وهذه القسوة رد عليه ابراهيم قال سلام عليك يغفر لك ربي انه كان بي حفيا. سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك - [10:52:22](#)

فحتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اباه لن يؤمن. ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعدده سوف اوّمن له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين - [10:52:52](#)

بل هو امة قانت لله عز وجل. جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى يافع قال لابيه وخاطب قومه فقال لهم ما هذه التماثيل - [10:53:12](#)

ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا ابائنا لها عابدين سبحان الله انظر الى ضلالهم وزيغهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - [10:53:32](#)

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهاه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا ابائنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عمل ونحن على طريقتهن لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال - [10:54:01](#)

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال له كانهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبيين - [10:54:21](#)

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات وانا على ذلك من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟

تعبدون تماثيل؟ تعبد - [10:54:51](#)

من انصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم يعد ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم -

[10:55:21](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - [10:56:01](#)

في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم من - [10:56:21](#)

الخروج معكم وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [10:56:41](#)

يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به يأخذ -

[10:57:01](#)

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطماها وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ ففتتها. جعلهم جذاذا. ففتتها كلها وحطماها. فلما رجع القوم

فرحين مستبشرين - [10:57:31](#)

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - [10:58:01](#)

الهة محطمة. الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة. بالهتنا لو كان عندهم مسكن من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة ومفتتة فاذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو

الجهل - [10:58:21](#)

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم. انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب -

[10:58:51](#)

الالهة اسمه اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - [10:59:21](#)

اتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعينكم الناس لعلمهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنح وجيء به امام الناس ووضعوه على منصة الاتهام سبحان الله. ابراهيم عليه السلام متهم.

فسألوه وهم خير - [10:59:41](#)

من بعض الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه افعلت هذا؟ اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا - [11:00:10](#)

بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الباقية واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوهم اسألوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من

الذي صنع هذا - [11:00:30](#)

بكم ان كانوا ينطقون فتجمعوا وتشاوروا فقالوا ان انتم الظالمون؟ الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم.

11:01:00 - لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على

فانه ايضا لا ينطق. ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تتنطق. ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر رجعوا الى فطرهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - [11:01:20](#)

فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير. ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا وانت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسأل فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة وبكل جرأة كأنه صار الان هو القاضي - [11:01:40](#)

صار هو الحكم قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون اف لكم يقول للناس اغفر لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولما تعبدون هذا الذي تفعلونه هذا - [11:02:10](#)

تباطل ماذا تفعلون؟ الا تعقلون؟ ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدوا الان بالتحديد قالوا حرقوا حرقوه وانصروا ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصرة لهذه - 11:02:50

الالهية وهذه سنة الطواغيت. سنة الظلمة ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى السجن الى الضرب الى التهديد لكل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت - [11:03:20](#)

انظروا للالهة انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيع -

11:03:40

ان يرموا ابراهيم فربطوه بالمنجنيق. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا قبطوه بالمنجنيق ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم الك الى حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فلا - 11:04:00

حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون فرمي ابراهيم في النار كوني بردا وارادوا به كيذا فجعلناهم الاخسرين سقط ابراهيم في النار. والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احرقت النار واثاق ابراهيم. الحبل -

11:04:20

الذي كان مربوطا به. ثم نفخ الغبار عن نفسه. ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون. هذا الذي نراه سحرا ام ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم؟ وكان كافرا ازرا. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم - 11:05:00

ربك يا ابراهيم افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك فادعو الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابنه - [11:05:20](#)

ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين وكانت الحيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الزواغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي - 11:05:40

امرنا بقتلها. كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم. ثم خرج ابراهيم عليه السلام. من النار معافا لم تصبه النار ابدا. سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم. قال نادوه لي - 11:06:00

اريد ان اناظره وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرق فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت - 11:06:20

قال كيف ذلك؟ فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احبي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق - [11:06:40](#)

لانه منطق اعوج يريد شغبا يريد سفاهة قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي شمس كل يوم من المشرق. فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي كفر - 11:07:00

ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربه الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت. قال ابراهيم ان الله يأتي بالشمس من المشرق. فات بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله - [11:07:20](#)

يهدي القوم الظالمين خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به - [11:07:50](#)

وزوجته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل يسبحون في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة الى الارض المقدسة - [11:08:10](#)
امن له لوط. وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاحي الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس - [11:08:30](#)

ثم ارتحل مرة اخرى الى مصر لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصاب الشام فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر وقيل ذهب يدعو الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان - [11:08:50](#)
رجلا قد تزوج امرأة اخذا ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار. فقال ابراهيم يخاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله - [11:09:10](#)

هو الملك الجبار احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألتني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة - [11:09:30](#)

من المعارض تورية. قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة وذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته - [11:09:50](#)
المؤمنة الصالحة فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة. فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله - [11:10:10](#)
وتستغيث بالله فلما اراد قاد الملك يقترب منها اخذ. فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادعي الله اهلي ادع الله لي ولا اضرك ابدا. فدعت الله له. ان ينجيها. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلتها. فدعت الله - [11:10:30](#)

قال له فنجي شوفي فرجع كما كان. فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده فيقول ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل - [11:11:00](#)

فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة انها شيطانة واخدمها هاجر اعطاها احدي جواريه هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها فدخلت سارة معها هاجر - [11:11:20](#)

رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله الكافر في نحره. رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا - [11:11:50](#)

واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم روحا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم - [11:12:10](#)

طاحش مدينة سدوم كفار فجار. امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد الولد. ويشتاق الى الولد. فقالت له ادخل على امتي هذه. ادخل على هاجر. ادخل على هاجر لعل الله - [11:12:40](#)
ان يرزقك منها الولد. فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل اسماعيل الولد البكر لابراهيم. اول

ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت تظاهرت سارة فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني. فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام - [11:13:00](#)

الى مكة ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد غير ذي زرع. بين جبال بين تلك الشعاب. في مكة لم يكن فيها ماء. ولا انس ولا وحش ولا - [11:13:30](#)

وضعهما معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع امه وذهب باتجاه بيت المقدس. فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها. يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد - [11:13:50](#)

عليها فقالت له وهي تتبعه قالت له الله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه - [11:14:10](#)

الى مرتفع من الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني ازكى المحرم ربنا ليقموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم قم من الثمرات لعلهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها - [11:14:30](#)

من لبنها تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الضرع ليس هناك لبن ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا - [11:15:10](#)

ارتفعت على مرتفع من الارض يسمى الصفاء. تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه فركضت وسعت الى المروح. صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعد - [11:15:30](#)

ثم ارتقت على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت لنفسها صهن اي اسكتي اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبني. ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كانه رجل مخلوق. فركبت - [11:15:50](#)

الى طفلها فاذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل الى الماء تجمععه رحم الله ام اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا - [11:16:10](#)

لكانت نهرا يجري ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخافي الضيعة فانها هنا بيت الله. يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبنيه هذا الغلام - [11:16:30](#)

فضيع وابوه. واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فتري طائرا عائق اي تحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء فذهبوا باتجاه الطير فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل - [11:16:50](#)

وعندهما ماء. فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الناس. تحب ان ينزل عندها فجلسوا عندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح - [11:17:10](#)

ناس باللغة العربية تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر. يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام - [11:17:30](#)

رأى رؤيا ورؤيا الانبياء وحي وحق. لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان فبدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخليلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه - [11:17:50](#)

وهذا الابن فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة اذبحك. فانظر ماذا ترى. الله اكبر. امر الله عز وجل ان يذبح ابنه ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر - [11:18:10](#)

ابراهيم ان يذبح ابنه. ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع وقع في رعاية ابيه الان يأمره الرب ان يضحى به. ضحى ابراهيم بكل شيء. ما بقي الا الابن ليضحى به ابراهيم. قال يا بني - [11:18:50](#)

ماذا ترى؟ ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر الابن المؤمن الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من

الصابرين الان بعض والاباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكاً. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟
وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه - [11:19:10](#)

بنفسه بيده ويستجيب لله. والاغرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من
الصابرين. هل الامر كلام؟ لا حقيقة. فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي - [11:19:40](#)

ووضع رأسه وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسميه سبحانه الله ما الذي
يجري؟ السكين لا يقطع؟ السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة - [11:20:00](#)

يشد عليه بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء وناديه ان هذا لهو البلاء المبين. اعظم
بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم لمن الذي ينادي؟ انه الله عز وجل؟ ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض اعين
اقرا عظيم - [11:20:20](#)

وفديناه بذبح قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه
بذبح عظيم وتركنا عليه في الاخرة سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - [11:21:10](#)

سنيين وصار ذبح الاضحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة
من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان. كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا
ويدخل عند ابراهيم. فسمع - [11:21:40](#)

برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا سلاما قال سلام قوم
منكرون اي الامر فيه نكارة فيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم - [11:22:10](#)

من اثر السفر. قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى جاء بابن البقر وطعمه لذيذ حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به اليهم وقربه اليهم.
فقال لهم الا تأكلوه خاف - [11:22:30](#)

منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا فاجس منهم خيفة.
واجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - [11:23:00](#)

نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا ارسلنا الى قوم لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع
الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة فضحكت. ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خباء. انهم مشركون -
[11:23:20](#)

انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته قائمة فضحكت فلما ضحكت قالت الملائكة لي سارة قالت الملائكة لها
نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق سوف تربيته بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر. اسمه يعقوب تربي
الولد - [11:23:50](#)

وترين الحفيد. فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها ضربت خدها وقالت
عجوز وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة. اولاً انا عجوز كبيرة بالسن ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم -

[11:24:20](#)

انا اصلا لا اذ ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر الله مجيد. ابراهيم عليه السلام لما هدى لما ذهب الخوف عنه
اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان - [11:25:00](#)

اصبروا عليهم. ربما يتوبون وربما يهتدون. لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء ربك وانهم اتتهم عذاب غير
مردود. اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام - [11:25:30](#)

اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل. يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي النبل وكان اسماعيل راميا كان نبينا عليه الصلاة
والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد للحرب -

استعدوا للمعركة. فناده ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا - [11:26:10](#) بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها حديث ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو -

اسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب -

حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت كسلت يا ابي. قال اذهب فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر. الحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضاً وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [11:27:31](#) فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان ائتيتك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - [11:27:51](#) قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء علينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقاً. في اصلاص ابائها وفي ارحام وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [11:28:11](#)

وعلى كل ضامر كل فج عميق. مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم - [11:28:31](#) مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من المؤمنين ان حقا فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير ومزقها قطع الريش والاجنحة - [11:29:01](#) اللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلى الريش باللحم بالدم. وتخليلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها واخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على - [11:29:21](#) كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا جبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فنادها ابراهيم -

الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن قال بلى. قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير - [11:30:01](#) ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل -

انبياء بابراهيم مرة اخرى النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعل هو مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور - [11:31:11](#) ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى

كرامة - [11:31:41](#) لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى

الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [11:32:05](#)

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [11:32:45](#)

ان يتخذ الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وصف النبي صلى الله عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء فلما جاء لابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم - [11:33:05](#)

فانظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبيها به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشاق الى الانبياء. الى لقائهم الى الاجتماع بهم. الى الجلوس معهم. الا نشاق ان نجلس مع ادم؟ ابي البشر - [11:33:25](#)

مع نوح مع هود مع صالح. مع ادريس. مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررنا على قصصهم اعتبرنا وتذكرنا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم. اسأل الله ان يجمعنا واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء - [11:33:45](#)

والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء. مع لوط عليه السلام مع دعوته لافجر الامم واقبح الامم واخبث الامم. اما شعيب وما ادراك ما شعيب. مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان - [11:34:05](#)

كان اهل الغش في التجارات العلمانية القديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [11:34:25](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة والاخوات لا زلنا واياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء. وانتهينا في الحلقة الماضية - [11:34:45](#)

من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له ومع الطوفان ثم تكلمنا عن هود عليه السلام وكذلك صالح واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن - [11:35:06](#)

الرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة اخرى وانتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى البلاد التي نشأت فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون - [11:35:26](#)

الكواكب والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم خليه وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - [11:35:53](#)

ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - [11:36:15](#)

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون اللاوثان فجاء لايه يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر - [11:36:35](#)

ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اباه الى الله عز وجل؟ يقول يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيء - [11:37:01](#)

شيء فاتبعني اهدك صراط سويا. يا ابت لا تعبد الشيطان كان للرحمن عصيا اني اخاف. اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن كون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا؟ وخلق ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي. يا - [11:37:21](#)

ابت يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي. ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر بقسوة وشدة وغلظة. قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك - [11:38:11](#)

عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة حتى تموت. ثم طرده من البيت. فقال له اهجرني مليا. لا تقربني مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي. طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة. وهذه القسوة - [11:38:31](#)

رد عليه ابراهيم قال سلام عليك يغفر لك ربي انه كان بي حفيا. سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اباه لن يؤمن. ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعد سوف اؤمن - [11:38:51](#) استغفر له. فلما علم انه عدو لله تبرأ منه. تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء. وهو امام الموحدين بل هو امة قانت لله عز وجل. جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى - [11:39:21](#) يافع قال لابيه وخاطب قومه فقال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا ابائنا لها عابدين سبحان الله انظر الى ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - [11:39:41](#)

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهاء عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا ابائنا وجدنا اجدادنا. وجدنا الناس يعملون عمل ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال - [11:40:20](#) انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - [11:40:40](#) انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم رب السماوات وانا على ذلك من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبدون - [11:41:10](#)

الانصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم - [11:41:40](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض في - [11:42:20](#) في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة قال اني سقيم لن استطيع - [11:42:40](#) الخروج معكم. وقال لهم وتالله لا اكدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [11:43:00](#)

يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به يأخذ - [11:43:20](#)

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذازا حطما وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فتتها جعلهم جذازا فتتها كلها وحطما. فلما رجع القوم فرحين مستبشرين - [11:43:50](#)

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - [11:44:20](#) الالهة محطمة. الالهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة. بالهتنا لو كان عنده مسكن من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الالهة ومفتتة فاذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - [11:44:40](#)

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه

لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم. انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب -

11:45:10

الالهة اسمه اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - 11:45:40

ائتوا به لنحاكمه امام الناس. ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. جره من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحانه الله ابراهيم عليه السلام متهم.

11:46:00 فسألوه وهم خير من بعض -

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا - 11:46:30

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم هذا ما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوه اسألوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم - 11:46:50

فتجمعوا. وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - 11:47:20

ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى بهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - 11:47:40

اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - 11:48:00

قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون الله مالا يقول للناس لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل - 11:48:30

ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدوا الان قالوا حرقوا حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصره لهذه الالهة. وهذه سنة - 11:49:10

سنة الظلمة. ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنذر للالهة - 11:49:40

انه اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم -

11:50:00

فربطوه بالمنجنيق. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيق ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - 11:50:20

الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي ابراهيم في النار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخيرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به - 11:50:40

ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى ما الذي

حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا - [11:51:20](#)

افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد اريد ان اجيء اليك فادعو الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم - [11:51:40](#)

اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها - [11:52:00](#)

كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام. من النار معافا لم تصبه النار ابدا سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره - [11:52:20](#)

وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك - [11:52:40](#)

فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق - [11:53:00](#)

اعوج يريد شغبا يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق فان كنت ربا فات بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع فبهت الذي كفر - [11:53:20](#)

ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي ويميت قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله فيأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم - [11:53:40](#)

خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجبوا تيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به - [11:54:10](#)

سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل هنا في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له - [11:54:30](#)

وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم - [11:54:50](#)